جامـــعة قاصدي مرباح ورقلـــة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني الرياضي التربوي

شعبــة النشاط البدني الرياضي التربوي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

تخصص نشاط بدني رياضي مدرسي

بعنوان:

مستوى التدريس الإبداعي لأساتذة التربية البدنية و الرياضية في الطور المتوسط

إعداد الطالب:

✓ بوعبدلي محمد الأمين

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 2020/06/12

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ (ة): **قادري تقي الدين**	(دكتور — جامعة ورقلة –)	رئيسا
الأستاذ (ة): **بوجرادة عبد الله**	(أستاذ — جامعة ورقلة –)	مشرفا
الأستاذ (ة):**عبابسة نجيب**	(دكتور— جامعة ورقلة –)	ممتحنا

السنــة الجامعيـة: 2019م/ 2020م

جامـــعة قاصدي مرباح ورقلـــــة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني الرياضي التربوي

شعبـــة النشاط البدني الرياضي التربوي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

تخصص نشاط بدني رياضي مدرسي

بعنوان:

مستوى التدريس الإبداعي لأساتذة التربية البدنية و الرياضية في الطور المتوسط

إعداد الطالب:

✓ بوعبدلي محمد الأمين

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 2020/06/12

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ (ة): **قادري تقي الدين**	(دكتور — جامعة ورقلة –)	رئيسا
الأستاذ (ة): **بوجرادة عبد الله**	(أستاذ — جامعة ورقلة –)	مشرفا
الأستاذ (ة):**عبابسة نجيب**	(دكتور— جامعة ورقلة –)	ممتحنا

السنـة الجامعيـة: 2019م/ 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات .

الى من دعاءها سر نجاحي ،لقد كنت الباب الى الله فدعائك سهل علينا الصعاب ،

لك الفضل الكبير على هذه اللحظة ،حفظك الله أمي الحنونة الغالية .

الى ابي العزيز ،لقد نلت ما تمنيته لي فقد اقطفت زرعك الذي انبتته لي ، أشعر وأعلم علم اليقين بأنك أمامي وخلفي واضع يدك بظهري تدفعني الى الامام نحو التقدم ولولا ثقتك التي منحتني إياها لما وصلت الى ما أنا عليه الان رحمك الله والدي الغالي .

الى مصدر قوتي واخوتي هم سندي في الحياة حفظكم الله ورعاكم

والى بنات اختي رودينة شيراز ورفيدة وابن اختي عبد الله .

شكر وعرفان

بعدان أعانني الله وفرغت من هذا البحث ،اتوجه الى المولى

اتوجه الى المولى عز وجل بالحمد والشكر الذي هداني واناره للطريق وفتحه للسبل وامدن

بالعزم والصبر ومنحني التوفيق لإتمام هذا الجهد العلمي المتواضع لا يسعني الا ان اتقدم

بخالص شكري ووفر امتنان الى أستاذي الفاضل البروفيسور بوجرادة عبد الله فالشكر، اقدمه

كله له على ما قدم من جهد كبير في نصف وتوجيه الذي كان ومازال شمسا

في العلم والمعرفة استمد منه الضوء كما وسعني صبرا في الساعات عمله واوقات راحته فله

مني كل الحب والتقدير وكل الشكر وعرفان

واخيرا كل الشكر والتقدير لكل من ساهم و تحمل معي عناء البحث .

والله ولي التوفيق

الرقم	العنــوان	الصفحة
01	اهداء	/
02	شكر وعرفان	/
03	فهرس المحتويات	/
04	مقدمة	أ
	الفصل الأول :	
05	الإشكالية	5
06	فرضيات الدراسة	6
07	أهمية الدراسة	7
08	اهداف الدراسة	7
09	تحديد المصطلحات والمفاهيم	8
09	منهج الدراسة	11
10	مجتمع الدراسة	11
10	عينة الدراسة	11
11	أدوات جمع البيانات	11
	الفصل الثاني	
13	التدريس الإبداعي	14
14	مفهوم التدريس الإبداعي	14
15	خصائص التدريس الإبداعي	15
16	مراحل التدريس الإبداعي	16
17	دور أستاذ التربية البدنية في تطبيق مهارات التدريس الإبداعي :	16
18	أهداف التدريس الإبداعي	17
19	طرائق التدريس الإبداعية	18
20	الوسائل التعليمية	22
21	التقويم الإبداعي	25

22	معوقات التدريس الإبداعي	26
23	تعريف التربية البدنية والرياضية	26
24	تعريف التربية	26
25	علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة	27
26	أهداف التربية البدنية والرياضية	27
27	أهمية تدريس التربية البدنية	28
28	درس التربية البدنية والرياضية	29
29	أنواع طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية	30
30	خصائص التربية البدنية والرياضية	30
31	أهمية التربية البدنية والرياضية	31
	الفصل الثالث	
32	الأدبيات التطبيقية (الأبحاث والدراسات السابقة)	33
33	التعليق على الدراسات السابقة :	36
34	أهم النتائج المشتركة المتوصل إليها	38
	الفصل الرابع	
35	نظرية سريعة على نظريات التعلم	45
36	نظرة سريعة على نظريات التعليم	48
37	نظرة سريعة على نظريات الإبداع التي ارتبطت بالتعلم	49
38	مناقشة فرضيات الدراسة	52
39	اقتراحات الدراسة	56
40	الخاتمة	58
41	قائمة المراجع والمصادر	60
42	الملاحق	/

المقدمة

مقدمة

يتميز عصرنا الحالي بالتسارع المعلوماتي والانفجار المعرفي الهائل و ثورة التكنولوجية والتغييرات السريعة والمتلاحقة في كافة المجالات والذي يمثل تحديا كبيرا بواجهة التربويون في مجال التربية والتعليم ولا يكون مواجهة ذلك إيجاد طرق واساليب تعلم حديثة ومناسبة تجعل التلاميذ يؤدون أدوار ابداعية تمكنهم من مواجهة المشكلات التي تعترضهم بطريقة علمية ابداعية .

ولكون التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من العملية التربوية الشاملة بل إنها أصبحت إحدى الوسائط التربوية الهامة والوسيلة جذابة من وسائلها ولم تعد التربية البدنية والرياضة في المرحلة المتوسطة في الوقت الحاضر مجرد نشاط بدني يهدف الى تقويه العضلات والمفاصل الجسم وانما هي محاولة علمية لتربية الفرض واعداد من كافه الجوانب البدنية و الذهنية والوجدانية والخلقية والنفسية والاجتماعية بالإضافة الى تنمية القدرات الإبداعية والتفكير الابداعي الحركي بما يكفل التكوين الشخصية المتزنة كاملة.

ومن هذا المنطلق ستحاول الدراسة حاليا الوقوف على درجه استخدام استاذ التربية البدنية والرياضية في مرحله متوسطة لطرق التدريس الابداعي اثناء الحصة وعليه تم تقسيم الدراسة الى ما يلي:

– **الفصل الأول**: والذي يعتبر مدخل للدراسة من تحديد مشكله الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها وكذا تحديد الاهداف التي تسعى الى تحقيقها، وكذا تحديد اهميه الدراسة وتحديد مفاهيم الدراسة بالإضافة إلى إجراءات المنهجية للدراسة كالعينة والمنهج المستخدم وأداة الدراسة.

– **الفصل الثاني**: والذي يتضمن التدريس الابداعي انطلاقا من تعريف واساليب وطرائق التدريس الابداعي خطوات التدريس الابداعي والاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة وصولا الى التقويم الابداعي.

بالإضافة الى التطرق الى التربية البدنية والرياضة من عده جوانب.

– **الفصل الثالث**: ويتضمن الدراسات السابقة التي تتناول الموضوع التدريس الابداعي والتي كانت الحجر الاساس في دراساتنا هذه من حيث بلورة المشكلة واغنائها من حيث الفرضيات وتحديد الادوات وتزويدنا بكثير من المصادر والمراجع.

- **الفصل الرابع:** نظرا لعدم تمكننا من اجراء الجانب التطبيقي بسبب جائحة كرونا وغلق المؤسسات التربوية تم تعويض الجانب التطبيقي بالمقاربة النظرية وذلك بعرض ومناقشه بعض النظريات التي تناولت الموضوع التدريس الابداعي والتي من خلالها تم مناقشه فرضيات الدراسة والإجابة عنها.

كما اختتمت الدراسة بتقديم اقتراحات من اجل تفعيل التدريس الابداعي في حصة التربية والرياضية لتحقيق نتائج افضل في التعليم وصولا الى مستوى الابداع الحقيقي مجسد على ارض الواقع.

الفصل الأول

مدخل للدراسة

1- الإشكالية :

لقد أصبح الارتقاء بمستوى تدريس التربية البدنية والرياضية في الأطوار التعليمية أمرا حتميا لابد منه من طرف كل الفاعلين في المجال التربوي، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بالاعتناء بالمتعلم وجعله النواة الأساسية في العملية التعليمية وهذا ما أكده بوفلجة غياث "إن الأساليب المستعملة في عملية التدريس يغلب عليها تحكم المدرس فيكون اتجاه المعلومات من الأعلى إلى الأسفل أي أن الأسلوب السائد هو الأسلوب التقليدي"(بوفلجة غياث، التربية متطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1993).

ومن هذا المنطلق فإن الاهتمام بالإبداع يعد من أبرز الأولويات، وذلك لما له من أثر كبير في التنمية التربوية التعليمية وأثرها على إعداد الأفراد مستقبلا، وتعد العلاقة بين التدريس والإبداع علاقة تكاملية حيث يقع على المربي عبئ تنمية مفاهيم الإبداع لدى المتعلمين، وعلى عاتق المبدعين يقع عبئ تطوير المنظومة التربوية وهذا ما أظهره بروكس في دراسته (Brooks) أن إيجاد طريقة تدريس إبداعية يمكن أن يفيد في تطور قدرات التلاميذ الإبداعية(Brooks, J.I, (1990). Teacher and Students : Construction sits forginnent. Connections.Education leadership.Vol 47.Port 5.Pp 68-71.).

ويؤكد أحمد صالح أن المعلم يقوم بدور مهم في إكساب سمات الإبداع لتلاميذه بطريقة تطبع بسلوكهم بطابع إبداعي(Goodman, B.W, (1993). Five college students Involvement in creating Mathematies and Resulting effects on their creative abibity and their creative behavior /A/, D.A,I, 53 (12) June,).

كما توصلت دراسة جودمان (Goodman) إلى أن استخدام الأساليب الإبداعية في التدريس تؤدي إلى ظهور النشاط الإبداعي لدى التلاميذ وتغيير وجهة نظرهم إلى المادة.

ومن خلال ما ذكر سابقا ومن خلال نتائج الدراسات السابقة يتضح أهمية تمكن المعلم عامة ومعلم التربية البدنية خاصة من مهارات التدريس الإبداعي إذا أردنا أن نكون جيل من المبدعين، فلقد أصبح الارتقاء بمستوى العملية التربوية في كل طور تعليمي أمر حتمي وضروري يقع على عاتق المعلم الذي يستوجب عليه وضع نمط تدريسي يعتني بالمتعلم وفتح جسر التواصل مع المتعلم واستغلال التطور المعلوماتي لما في ذلك من تنمية للمجتمع عامة والتعليم خاصة.

وعليه تبلورت إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية :

➢ **التساؤل الرئيسي التالي:**

- ما مدى استخدام أستاذ التربية البدنية والرياضية طرق التدريس الإبداعي في حصة التربية البدنية ؟

➢ **التساؤلات الفرعية:**

1- ما مدى استخدام أستاذ التربية البدنية والرياضية لمنهج التدريس الإبداعي في بناء الأهداف التربوية ضمن إعداد المذكرة ؟

2- ما مدى قدرة أستاذ التربية البدنية والرياضية في ترجمة التدريس الإبداعي في تطبيق الأهداف ميدانيا ؟

3- هل يؤثر التدريس الإبداعي ايجابا على معايير النجاح في التحقيق الاهداف التربوية فب عملية التقويم ؟

4- ما مدى قدرة أستاذ التربية البدنية والرياضية في التغلب على العراقيل التي تقف في وجه عملية التدريس الإبداعي في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

2- فرضيات الدراسة :

❖ **الفرضية العامة :**

يستخدم أستاذ التربية البدنية والرياضية طرق التدريس الإبداعي في حصة التربية البدنية والرياضية بدرجة كبيرة.

❖ **الفرضيات الجزئية:**

1- يستخدم أستاذ التربة البدنية والرياضية منهج التدريس الإبداعي في بناء الأهداف التربوية ضمن إعداد المذكرة بدرجة كبيرة.

2- يمكن لأستاذ التربية البدنية والرياضية ترجمة التدريس الإبداعي في تطبيق الأهداف ميدانيا بدرجة كبيرة.

3- يؤثر التدريس الإبداعي إيجابا على معايير النجاح في تحقيق الاهداف التربوية في عملية التقويم.

4- يمكن لأستاذ التربية البدنية والرياضية التغلب على العراقيل التي تقف في وجه عملية التدريس الإبداعي في حصة التربية البدنية والرياضية بدرجة كبيرة.

3- أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها، وحداثته، إذ تشير معظم التوصيات في الدراسات السابقة ذات الصلة من دراسة Brooks وGoodmanغيرهم إلى ضرورة تطبيق التدريس الإبداعي في المواد الدراسية، عامة وفي مادة التربية البدنية والرياضية خاصة.

وتتمثل أهمية الدراسة في الفوائد التي ستقدمها للمختصين في تدريس التربية البدنية والرياضية، والقائمين على العملية التربوية، والباحثين في هذا المجال، وذلك نم خلال تحديد الأهمية النظرية والتطبيقية في هذا المجال، وذلك على النحو التالي :

أولا : الأهمية النظرية

- يقدم البحث الحالي دراسة نظرية حول التدريس الإبداعي من حيث المفهوم والمهارات ودور المعلم فيه، وكذلك الحديث عن التدريس من حيث مفهومه ومعاييره.
- قد يفيد أساتذة التربية البدنية في التعرف على الصعوبات التي تواجههم في تدريس المادة في ضوء التدريس الإبداعي.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

- قد يفيد الأساتذة الأوائل لمادة التربية البدنية والرياضية والموجهين في هذه المادة في تدريب الأساتذة على مهارات التدريس الإبداعي، وكيفية تطبيقها في العملية التدريسية.
- تشجيع الباحثين وفتح أفاق جديدة أمامهم لدراسة هذا الموضوع في مختلف المواد الدراسية وفي مراحل مختلفة، وللبحث أيضا في أثر استخدام مهارات التدريس الإبداعي في جوانب مختلفة في تعليم التربية البدنية والرياضية في مراحل تعليمية مختلفة.

4- أهداف الدراسة :

تحددت أهداف الدراسة الحالية فيما يأتي :

- التعرف على مدى اعتماد أستاذ التربية البدنية والرياضية على أساليب وطرائق التدريس الإبداعي.
- التعرف على درجة إكتساب أساتذة التربية البدنية والرياضية لمهارات التدريس الإبداعي.

- لفت انتباه الجهات الوصية (المنظومة التربوية) لأخذ بعين الاعتبار أهمية هذا الموضوع "التدريس الإبداعي" وضعه محل دراسات.

5- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

5-1- التدريس الإبداعي:

5-1-1- تعريف التدريس:

أ)– التعريف الاصطلاحي:

معظم الباحثين في هذا المجال يفتقدون وجود معيار موحد يمكن الاعتماد عليه في تعريفهم التدريس، لذا فقد تعددت تعاريف التدريس بتعدد العلماء كلا حسب رأيه، ومن بين هذه التعاريف مايلي :

عرف التدريس من وجهة النظر التقليدية على أنه : عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم للمتعلم داخل الفصل الدراسي(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس دار الشروق، ط1، (2003)، ص 15.).

جاء في بعض كتب الدارسين المعاصرين : "أن التدريس هو نشاط إنساني هادف ومخطط تنفيذي، يتم فيه التفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئته، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكلا من المعلم والمتعلم ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شامل ومستمر(خليل شبر وآخرون، أساسيات التدريس، دار الشروق، ط1، (2003)، ص 15.).

والواقع أن هناك أسس تركزت حولها تعريفات التدريس كما أوردها كمال زيتون لعل أهمها :

أولا : التدريس باعتباره عملية اتصال

وهو عملية اتصال بين المعلم والتلاميذ، يحرص خلالها المعلم على نقل رسالة معينة إلى المتعلم في أحسن صورة ممكنة.

ثانيا : التدريس باعتباره عملية تعاون

فالتدريس سلوك اجتماعي فهو لا ينشأ من فراغ – فهو عملية تعاونية – قد يجري التفاعل فيها بين المعلم وتلميذ أو بين بعض التلاميذ.

ثالثا : التدريس باعتباره نظاما

فهو نظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته.

1- **المدخلات** :(المعلم-التلميذ-المنهاج-بيئة التعلم).

2- العمليات: (الأهداف-المحتوى-طرق التدريس-التقويم).

3- المخرجات : (التغيرات المطلوب إحداثها في شخصية التلاميذ).

ب)- التعريف الإجرائي:

هي الإجراءات والأنشطة المخطط لها والتي يقوم بها مدرس المادة داخل القسم لتحقيق أهداف التدريس.

5-1-2- تعريف الإبداع:

أ)- التعريف الاصطلاحي:

إن الإبداع هو القدرة على إنتاج الأفكار الأصيلة والحلول باستخدام التخيلات والتصورات مثلما يشير إلى القدرة على اكتشاف ماهو جديد وإعطاء معاني للأفكار كولت(.(52: 10 RTTP : wo9058.blog sop.com)).

ب)- التعريف الإجرائي:

الإبداع هو التفكير خارج نطاق المألوف تتسم بأصالة ومرونة في حل المشكلات بطريقة سلسلة والخروج بنتيجة لم يتصور حلها من قبل.

5-1-3- التدريس الإبداعي:

أ)- التعريف اصطلاحا :

هو نشاط يعكس ما يجب أن يقوم به الطالب لتحقيق المعلومات وبناءها بنفسه، وبطريقة الخاصة التي يكسبها معنى يتواءم مع بنيته المعرفية، ويعالجها مستثمرا كل إمكاناته المعرفية والإبداعية، وبذلك يكسبه ثقة في مقدراته ويطلق طاقته الكامنة(عبد العال حسن إبراهيم، (2005) التربية الإبداعية : ضرورة وجود، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.).

ب)– التعريف الإجرائي للتدريس الإبداعي :

هو التدريس الذي ينمي قدرة الطالب على ضبط وإعادة تنظيم العناصر المختلفة بطرق جديدة تتسم بالطلاقة والمرونة وهو مجموعة الإجراءات الغير تقليدية التي يقوم بها الأستاذ داخل القسم بغرض تنمية الابتكار والإبداع لدى طلابه.

2-5- تعريف التربية البدنية :

أ)– التعريف الاصطلاحي:

هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني عن طريق الأنشطة البدنية لتحقيق الأهداف التي تساهم في تنمية التربية البدنية الانفعالية، الاجتماعية، العقلية لكل فرد من خلال وسيط الأنشطة البدنية والأنشطة الرياضية لتحقيق أهداف حركية ونفسية وصحية واجتماعية.

ب– التعريف الاجرائي

هي مادة قائمة بذاتها تدرس من المواد لأكاديمية الاخرى في المؤسسات التربوية تحت اشراف أساتذة مؤهلين ومختصين وتعتمد على تمرينات البدنية والانشطة الرياضية لتحقيق اهداف حركية ونفسية وصحية واجتماعية .

3-5- تعريف أساتذة التربية البدنية :

أ)– التعريف الاصطلاحي:

هو ذلك الشخص الباحث الذي يتقاسم المعرفة مع طلابه، ويستخدم طرق التدريس المنافسة ويولد لديهم نوعا من الحماس والتحيز لعمل ما، ويعد تحصيل الطالب كمقياس للتعرف على فاعلية المدرس(صفاء عبد العزيز، سلامة عبد العظيم، 2007، ص 93.).

ب)– التعريف الإجرائي :

نقصد به في بحثنا ذلك الشخص المكلف بتدريس مادة التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسات التربوية ويتمتع بالكفاءة والإعداد والتأهيل.

ويقصد به إجرائيا أيضا: ذلك الفرد الكفء القادر على ممارسة عمله التربوي على وجه كامل أو مثالي من خلال كل أو بعض القواعد الآتية:

- المؤهل الدراسي الذي حصل عليه الفرد في مجال تخصصه.
- الخبرة العلمية الفعلية الناتجة عن ممارسة فنية تطبيقية.
- القيام بأبحاث علمية ونشر نتائجها.

6- منهج الدراسة :

- يعرف المنهج بأنه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة" وتماشيا مع طبيعة الدراسة الحالية فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره وكذلك هو جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتحليلها تحليلا دقيقا وصولا إلى التعميمات.

7- مجتمع الدراسة :

- تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط بولاية غارداية وكان عددهم 66 بين دائم ومتعاقد حسب آخر الإحصائيات لسنة 2019-2002.

8- عينة الدراسة :

- تكونت عينة الدراسة من 20 أستاذ تربية بدنية ورياضية اختيرت العينة بطريقة عشوائية من جميع أساتذة متوسطات الولاية.

9- أدوات جميع البيانات:

- **9-1- أداة الدراسة** : في دراستنا هذه قمنا باستخدام طريقة الاستبيان باعتباره الأمثل والأنجح الطرق للتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها كما أنه يسهل لنا عملية جمع المعلومات المراد الحصول عليها انطلاقا من الفرضيات لكن نظرا للظروف التي تمر بها البلاد إثر تفشي جائحة الكورونا وغلق كل المؤسسات التربوية تعذر علينا إجراء دراسة ميدانية.

- **2-9- تحديد أبعاد الاستبيان**:احتوى الاستبيان على أربعة أبعاد تحتوي على 26 عبارة فرعية وهذه الأبعاد هي موضحة في الجدول: أبعاد الاستبيان وعدد العبارات الفرعية.

- **الجدول رقم (01) : يوضح أبعاد الاستبيان وعدد العبارات الفرعية الموجودة بها**

أبعاد الاستبيان	عدد العبارات الفرعية
التدريس الإبداعي في بناء الأهداف	7
التدريس الإبداعي في تطبيق الأهداف ميدانيا	6
تأثير التدريس الإبداعي في عملية التقويم	6
عراقيل التدريس الإبداعي	7

- **3-9- شكل الاستبيان** : يحتوي الجزء الأعلى من الاستبيان على الجنس والسن والخبرة المهنية والمؤهل العلمي لأستاذ التربية البدنية ثم بعدها تم وضع 26 عبارة بصورة متتالية مع الاحتفاظ بترتيبها مع كتابة الأبعاد الأساسية وهذه العبارة الفرعية الموجودة ضمن الاستبيان قد تم صياغتها في صورة إجرائية قد يؤديها الأستاذ أثناء عملية التدريس.
- **4-9- ضبط أو اختبار أداة الدراسة** : يقصد بضبط الاستبيان لتأكد من صدقه وثباته ولتحقيق ذلك يجب عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لكن نظرا لتفشي جائحة كورونا وغلق الجامعات وتوقف الدراسة تعذر علينا عرض الاستبيان على محكين.

الفصل الثاني

الادبيات النظرية

تمهيـــــد :

إن إمكانية تطبيق مهارات التدريس الإبداعي واردة من خلال تهيئة الظروف الملائمة والمنافسة لعملية الإبداع، ومن أهمها المعلم المبدع الذي يساعد المتعلم على تشغيل ذهنه وإبداع شيء جديد، ونقل الطلبة من أنماط التفكير التقليدي إلى أنماط جديدة من التفكير.

ويتوقف نجاح السياسات التعليمية وتحقيق أهدافها بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم المبدع في تدريسه، وفي تعاملاته الإنسانية داخل الفصل وخارجه، كما أن التدريس الإبداعي في أساسه بمثابة نشاط يعكس ما يجب أن يقوم به الطالب لتحقيق المعلومة وبناءها، بنفسه، وبطريقته الخاصة التي تكسبها معنى يتواءم مع بنيته المعرفية، ويعالجها مستثمرا.

أولا: التدريس الإبداعي

1- مفهوم التدريس الإبداعي:

1-2- تعريف الإبداع :تعددت الأسس النظرية التي درست الإبداع وحاولت تفسيره، ووضع الأساس التصنيفية له، من أهمهم تورنس الذي عرف الإبداع بأنه : "عملية تشبه البحث العلمي وعملية الإحساس بالمشاكل والثغرات في المعلومات، وتشكيل أفكار أو فرضيات، ثم اختيار هذه الفرضيات وتعديلها حتى يتم الوصول إلى نتائج".

❖ **لغة:**

تدور كلمة الإبداع في المعاجم اللغة العربية كما في معجم الوسيط ومعجم لسان العرب على عدة معان تلتقي في أن إبداع الشيء إنشاؤه على غير مثال سابق وجعله غاية في صفاته من معاني البديع الجديد.

❖ **أما اصطلاحا:**

كمان عرفه لالاند : "شيء خارج عن القاعدة أو خارق للعادة في الفن والأخلاق والمعرفة لكنه في الوقت نفسه يقع على أرضية قواعد المجال نفسه"(إبراهيم عزيز، 2005، ص 173.).

1-1- مفهوم التدريس:

✓ **لغـــة**:مصدر الفعل "درس"، ومعناه "التعليم" ويقال "الدرس التدريس" والذي يجعله يدرس في لسان العرب جاء في مادة "درس" درس الكتاب درسا ودراسة أي يعلمها ويلقنها.

✓ **اصطلاحا** :يعتبر التدريس الجانب التطبيقي والسيكولوجي للتربية ويتطلب بالإضافة إلى شروط التعليم والتعلم وجود مرشد لعملية التعليم وهو يختلف باختلاف الأهداف التربوية، ولأساليب التدريس التربية البدنية والرياضية مفهوم خاص حيث عرفها أحمد صالح السامرائي "هي الأسلوب في أوسع معانيه ما يعد عن كونه إعدادا مدروسا للخطوات اللازمة لعملية التعليم"(عباس أحمد صالح السامرائي وعبد الكريم، 1991، ص 74.).

وهو أيضا إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكنه من اكتشاف تلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب وإنما يتجاوزها في تنمية القدرات والتأثير في شخصيته المتعلم إلى التخيل والتطور الواضح والتفكير المنظم(عطية محمد حسن، (2006)، الكافي في التدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق، عمان.).

1-2- تعريف التدريس الإبداعي: التدريس الإبداعي هو عملية تربوية تندرج تحت مظلتها كافة العوامل المكونة للتعليم وتهدف إلى تحقيق أهداف تربوية بعينها من خلال أداء المعلم منفردا أو المتعلم منفردا، أو من خلال التعاون المشترك.

ويشير مفهوم التدريس الإبداعي إلى إفراز عدد من الاتجاهات التربوية المستحدثة في التدريس ويتضمن الخبرات والمهارات والطرق المناسبة، وتدبير فرص التعليم التي تحقق أقصى حد ممكن لتعلم كل تلميذ(الصيفي عاطف، (2009)، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة، نشر وتوزيع، عمان.).

3- خصائص التدريس الإبداعي:

- مراعاة الخلفية المعرفية للمتعلم وقدراته وإمكاناته واهتماماته وحاجاته العلمية والنفسية والاجتماعية.
- تحفيز التعاون بين المتعلمين وتشجيع العمل الجماعي.
- توفير وسائل تعليمية تساعد على فهم الدرس جيدا.
- الإبداع والتجديد وتشجيع تنويع الآراء والحلول.
- توفير بيئة تعليمية محفزة للمبادرات والمسؤوليات الفردية والتخمين والافتراض من قبل المتعلمين دون خوف وتردد.
- التنوع في استخدام طرق وأساليب التدريس من حيث المستوى والمسار.

- استخدام نهايات مفتوحة في التدريس الإبداعي.
- الحرص على الجدة والتفرد عند تصميم المواقف التعليمية وما يترتب منها.
- الإكثار والتنويع من المهام التربوية والأنشطة العلمية التي يكلف بها المتعلم.

4- مراحل التدريس الإبداعي: هناك ثلاثة خطوات أساسية للتدريس الإبداعي وهي التخطيط والتنفيذ والتقويم.

أولا: التخطيط

يعتبر خطة مرشدة وموجهة لعمل المعلم ولكن ليس بالضرورة أن تطبق بصورة حرفية وذلك لأنها تعد وسيلة وليست غاية قابلة للتعديل والتطوير والتحسين على حسب المتغيرات نظرا لاتسامها بالمرونة.

وهذا يعني أن التدريس الإبداعي يتطلب عدة خطط للحصة الواحدة بحيث تلاءم حاجات واستعدادات الطلاب العاديين والمبدعين(الإمام محمد صالح، عبد الرءوف محفوظ إسماعيل، (2010)، التفكير الإبداعي والناقد رؤية معاصرة، الوراق، الأردن.).

وتكمن أهمية التخطيط في توفير الوقت والجهد كذلك اختيار الإستراتيجية الملائمة للتعلم وكذلك الوسائل التعليمية ذات علاقة مناسبة(الحيلة محمد محمود، (2002)، مهارات التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة، الأردن.).

5- دور أستاذ التربية البدنية في تطبيق مهارات التدريس الإبداعي :

يكون التدريس إبداعيا عندما يكون المدرس مبدعا، يستطيع تحقيق التكامل بين أركان التدريس، وبذلك يحقق التدريس الإبداعي التفاعل بين المتعلم والمعلم من جهة، وبينهما وبين المادة التعليمية، مع مراعاة أن التدريس الإبداعي يقوم على أساس الاستفادة الكاملة من الإمكانيات التعليمية المتوافرة وتوجيهها بما يتلاءم مع إمكانيات واستعدادات وقدرات المتعلمين، بهدف الوصول إلى درجة التمكن في أقرب وقت ممكن وبأقل تكلفة مادية متاحة كما يعمل التدريس الإبداعي على توجيه الطلاب بحيث يواكبوا المتغيرات والتطورات العالمية المعاصرة المستقبلية(إبراهيم، مجدي عزيز (2005)، التدريس الإبداعي وتعلم الفكرة، القاهرة، عالم الكتاب للنشر والتوزيع.).

وبما أن المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية من حيث رعاية قدرات المتعلم وإيقاظها وتنميتها، فإن من أهم الإرشادات التي ينبغي على معلم التربية البدنية والرياضية إتباعها لتحقيق تدرس إبداعي فعال ما يأتي(حجازي، سناء محمد (2001) سيكولوجية الإبداع، تعريفه وتنميته لدى الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.):

- تشجيع الطلبة على تعلم أشياء جديدة أكثر وممتعة.

- مراعاة مشاعر الطلبة خاصة إذا رأى جانبا غامضا في تفكيرهم.
- احترام أسئلة الطلبة وأفكارهم، وخيالاتهم التي تصدر عنهم، وإشعارهم بقيمتها.
- خلق جو مثير للتفكير يحفز في نفوس طلابه الرغبة الشديدة في معالجة وحل المشكلات.
- السماح للطلبة بأداء بعض الاستجابات دون تهديد بالتقويم الخارجي.

ثانيا: التنفيذ

وفي هذه المرحلة يبادر الأستاذ بمحاولة جذب انتباه الطلاب وتحميسهم لعملية التعلم والتطلع إلى تناول الدرس من خلال عرض سريع باستخدام الوسائل الإيضاحية مناسبة من خلال بعض الوسائل التكنولوجية أو عمل حلقات النقاش يشارك فيها الطلاب بطرح أسئلة والإجابات، ثم يبدأ بعد ذلك في ممارسة عملية التعليم والتعامل مع الدرس مع التزامه بالخطة الموضوعية.

وفي هذه المرحلة يهتم الأستاذ بإكساب الطلاب المعلومات والمهارات التي تمكنهم من حل ما يعترضهم من مشكلات أكاديمية أو حياتية أكثر من اهتمامه بتقديم الحلول الجاهزة وأن يهتم بالطلاب كأفراد لكل منهم قدراته وميوله وجوانب ضعفه وجوانب قوته وأن يكون صادقا وواثقا من نفسه وتمكنه من المادة العلمية().

ثالثا: التقويم

التقويم هو المرحلة الثالثة من التدريس وفيها يحاول المعلم أن يحصل على معلومات يتقرر من خلالها إلى أي مدى تحققت أهداف درسه المعرفية والوجدانية ؟ وما إذا كانت طريقة في التدريس ناجحة أم لا .

وفي هذه المرحلة يستخدم أسئلة تثير تفكير الطلاب وطرح تساؤلاتهم حول الموضوع وتدريب الطلاب على التقويم الذاتي لما يقدمونه من حلول للمشكلات والأنشطة العلمية كما يراعي الأستاذ الفروق الفردية بين الطلبة عند توجيه الأسئلة.

6- أهداف التدريس الإبداعي:

- تمرين المتعلمين على تحديد المشكلات وحصر الذهن وقت معالجتها، فمن الضروري أن يفهم الطلبة معنى المشكلة المعروضة أمامهم، وأن يحددوا المقصود منها قبل الشروع بمعالجتها، فذلك يساعدهم على التفكير المنظم وأن يتعودوا على حصر الذهن في المشكلة وعدم الخروج موضوعها أثناء مناقشتها لإيجاد حلول لها.
- تدريس المتعلمين على التأني في الحكم والتحقق من صحة الشواهد والأدلة.

- تدريب المتعلمين على حل مشكلاتهم بأنفسهم.
- تدريس مهارات البحث العلمي مثل الملاحظة والتجريب والتصنيف وتدريبهم عليها.
- استخدام التقويم من أجل التشخيص وليس فقط الحكم بغرض مكافأة الإجابة الصحيحة.
- زيادة الرغبة في العمل الجماعي.

7- طرائق التدريس الإبداعية :

7-1- مفهوم طريقة التدريس :هي خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين والتي تمثل الواقع لما يحدث داخل الصف من استغلال الإمكانات المتاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها().

7-2- أنواع طرائق التدريس الإبداعية :

طريقة حل المشكلات:

أ)– تعريفها :

يعرف بعض التربويين طريقة حل المشكلات بأنها : "طريقة في التفكير العلمي تقوم على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات، بحيث يتم الانتقال فيها من الكل إلى الجزء (الاستنتاج) من أجل الوصول إلى حل مقبول(محمد السكران، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشروق، عمان، الأردن، 1989، ص 149.).

❖ **الخطوات العلمية لطريقة حل المشكلات :**

ولقد حدد جون ديوى عام (1910) في كتابه كيف نفكر، خمسة خطوات لحل المشكلات وهي كالتالـــي():

- الإدراك بوجود المشكلة: (إدراك بالصعوبة والإحسان بالإحباط والفشل أو التعجب أو الشك).
- تعيين المشكلة: التوضيح والتعريف، وتتضمن بيان الهدف الذي ينشده في ضوء تعرفه وفق الحالة التي تمخضت عنها المشكلة.
- توظيف الخبرات السابقة : مثل معلومات وثيقة الصلة بالمشكلة أو حلول سابقة، أفكار تفيد في إنشاء فرضيات وقضايا تتعلق بالمشكلة.
- فحص الفرضيات والحلول المحتملة على التوالي وإعادة صياغة المشكلة إذا اقتضى الأمر ذلك.

- تقويم الحلول واتخاذ القرار يستند إلى القرائن ويتضمن ذلك دمج الحلول الناجمة في ضوء الفهم الحالي وتطبيقه في مراحل أخرى من المشكلة ذاتها.

إن هذه الخطوات المقترحة من طرف جون ديوي، وخاصة من حيث ترتيبها المنطقي، لم تخضع عليها تعديلات واضحة، وهي مازالت تؤخذ بها لحد الساعة، فهي تمثل الخطوات الأساسية في انتهاج أسلوب حل المشكلات في عملية التدريس.

❖ **مزايا طريقة حل المشكلات :**

- زيادة قدرة الطلاب على الاستفادة من مصادر التعليم المتنوعة والمتعددة بحيث لا يعتمد فقط على الكتاب المصدر الوحيد للمعرفة.
- زيادة قدرة الطالب على فهم المعلومات وتذكيرها لفترة طويلة.
- تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب خاصة مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات والتفكير الناقد.
- إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب والاستمتاع بالعمل.

ب)– طريقة العصف الذهني (Brainstorming):

❖ **تعريفهـــــا :**

تعد طريقة العصف الذهني أو ما يطلق عليها التفاكر أو "الزوبعة الفكرية"(يطلق عليها أيضا ما يسمى استمطار الأفكار ولمصطلح العديد من الترجمات منها : العصف الذهني، توليد الأفكار، حل المشكلات الإبداعي...). أحد أساليب تحفيز التفكير والإبداع الكثيرة التي تتجاوز أكثر من ثلاثين أسلوبا في أمريكا وأكثر من مائة أسلوب في اليابان.

ويستخدم العصف الذهني كأسلوب للتفكير الجماعي أو الفردي في حل كثير من المشكلات العلمية والحياتية المختلفة، بغية زيادة القدرات والعمليات الذهنية.

ونعني بالعصف الذهني وضع الذهن في حالة الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لإنتاج وتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، فأصل الكلمة يعني "حفز أو إمطار للعقل".

يرى أليكس أوسبورن (ينظر أوسبورنOsborn 1963، عبد الله الصافي 1997.). أن إستراتيجية "العصف الذهني" تعتمد على أربعة مبادئ أساسية هي :

- ضرورة تأجيل النقد وإرجاء تقويم الأفكار إلى نهاية الجلسة.
- الترحيب بالانطلاق الحر في توليد الأفكار دون قيود أثناء الجلسة.
- الكم يولد الكيف واستمطار أكبر قدر من الأفكار بغض النظر عن نوعها وقيمتها.
- التركيب والتطوير وجواز الاستفادة من أفكار الآخرين والبناء عليها.

❖ **خطوات العصف الذهني:**

1- تحديد المشكلة موضوع البحث والنقاش.

2- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني، وبخاصة حرية التفكير وإرجاء التقويم.

3- انطلاق عملية العصف الذهني.

4- إثارة المشاركين من جديد كلما أحسن المنشط بنصب معين أفكارهم أو تسرب الملل إليهم.

5- تقييم الأفكار في آخر مرحلة قبل صياغة الخلاصة وتصنيفها إلى:

- أفكار مفيدة وقابلة للتطبيق.
- أفكار مفيدة إلا أنها غير قابلة للتطبيق تحتاج مزيدا من البحث.
- أفكار غير عملية وغير قابلة للتطبيق.

❖ **مزايا استراتيجية العصف الذهني :**

- سهلة وبسيطة للتطبيق.
- تنمي التفكير الإبداعي والابتكاري.
- توفر جوا من القبول والتسامح بين الأعضاء.
- تنمي الطلاقة في التعبير وسرعة البديهة.
- جلساتها لا تحتاج لوقت طويل.
- تضفي على الدرس روح الإثارة والتحدي.
- تنمي الثقة بنفس المتعلم حيث يتدرب على طرح أفكاره بكل حرية.

❖ **أهم المآخذ على استراتيجية العصف الذهني :**

- تصلح للعمل الجماعي أكثر من صلاحيتها للعمل الفردي.
- لا تعالج كل أنواع المشكلات حيث لا تصلح للمواضيع الدينية والرياضية.
- تحتاج إلى أن يكون المعلم واعيا بمهامه ومدربا تدريبا عاليا.

- التوجه السريع نحو وضع الحلول غالبا ما يؤثر على جودة هذه الحلول.

ج)– طريقة التعلم التعاوني :

❖ تعريفـــــــه :

يشير مفهوم التعلم التعاوني إلى أساليب تعليمية صفية، يقوم المتعلمون باستخدامها في أداء أنشطة تعليمية ضمن مجموعات صغيرة (كل مجموعة تتكون من 2–6 متعلمين) بحيث يسمح لهم بالعمل سويا بفاعلية، ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل منهم، وتحقيق الهدف التعليمي المشترك. ويتلقون مقابل ذلك تقديرا أو ثوابا يعتمد على الأداء الجماعي لهؤلاء المتعلمين ويقوم أداؤهم بمقارنته بمحكات معدة مسبقا لمدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة إليهم(عفت مصطفى الطنطاوي، التدريس الفعال – تخطيطه – مهاراته –إستراتيجياته– تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2016، ص 214.).

❖ خطوات التعلم التعاوني :

- **مرحلة التخطيط** : يقوم المعلم والطلاب للتخطيط التعاوني لدراسة الموضوع المراد تدريسه وتحليله وتحديد الأهداف التعليمية وتحديد حجم المجموعة وتوزيع الطلبة وذلك بالاعتماد على الفروق الفردية، كذلك يجد تهيئة البيئة التعليمية(محسن علي عطية، 2008، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن، ص 158.).
- **مرحلة التنفيـــذ** : في هذه الخطة تحدد مهمة التعلم وتربط بالأهداف التعليمية وإثارة الدافعية نحو الموضوع كما يتم إعلام الطلاب بالمعايير التي سيحكم على أدائهم من خلالها، ويجب على المعلم في هذه المرحلة أن يتدخل إن أمكن().
- **مرحلة التقويـــم** : تتم في هذه العملية بمشاركة الطلاب والمعلم في معرفة مدى عمل كل مجموعة من نجاح أعضائهم إزاء المهمة الموكلة إليهم().وذلك من خلال تحديد مستوى تمكنهم من المهارات الاجتماعية ومدى تعلمهم من حيث الكم والنوع(محسن علي عطية، 2008، الاستراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المعرفة،).

❖ مزايا طريقة التعلم التعاوني :

- تنمية رو التعاون والجماعة بين الطلبة.
- إكساب الطالب المهارات الجماعية.
- توفير الجهد والوقت.
- يسهل عملية اندماج الطلبة.

- ينمي الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية لدى الطلاب.
- زيادة تحصيل المتعلم نتيجة احتكاكه المباشر مع مصادر المعرفة والمعلومات(عبد الرحيم نصر الله، 2006، مبادئ التعليم والتعلم في المجموعات التعاونية، دار وائل للنشر، ط1).

8- الوسائل التعليمية :

عرفت الوسائل التعليمية بتسميات مختلفة، إما تبعا لتطورها التاريخية، أو تبعا لنوع الحواس المستخدمة في إدراكها، أو تبعا لدورها في التدريس، من ذلك : وسائل الإيضاح والوسائل المعينة، والوسائل البصرية، والوسائل السمعية والوسائل السمعية البصرية، والوسائل التعليمية. (عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعلمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2000، ص 73-74.)

يلاحظ أن لتسمية الأخيرة "الوسائل التعليمية" قد لعبت رواجا على نطاق واسع وأضحى استخدامها شائعا بين الباحثين والمختصين في التربية فهي تعم كل التسميات السابقة وتشمل كل وسيلة تستخدم في عملية التعليم والتعلم.

وقد قدم علماء التربية عدة تعريفات للوسائل التعليمية، بعضها عام وبعضها خاص، نذكر منها مايلي :

8-1- تعريفها :"أي وسيلة بشرية كانت أو غير بشرية، تعمل على نقل رسالة ما من مصدر التعلم إلى المتعلم، ويسهم استخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعلم"(عبد الحافظ سلامية، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 2008، ص 17.).

"هي مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ"(المرجع السابق، ص 18.).

"هي كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجديدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فاعلية وأبقى أثرا".

8-2- أهمية الوسائل التعليمية :تتجلى أهمية الوسائل التعليمية عامة، والحديثة منها خاصة، في الوظيفة التعليمية التي تؤديها والتي من أبرزها(أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، محمد وطاس، ص 55.) :

- إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة.
- جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة كبيرة من خلال زيادة نسبة التعلم بتكلفة أقل.
- استشارة اهتمام التلاميذ وإشباع حاجاتهم التعلمية ورفع دافعيتهم نحو التعلم.

- زيادة سرعة التعلم، فهي تحقق تعلما بأسرع وقت وأقل جهد.
- زيادة خبرات المتعلمين، وتنويعها والرفع من فاعليتها، ومواكبة التقدم العلمي وتنامي المعرفة الإنسانية.
- تغيير دور المدرس من ناقل معلومات إلى مخطط لها ومنفذ.
- معالجة الفروق الفردية لدى المتعلمين وتزويدهم بما يناسبهم.

3-8- معايير اختيار الوسائل التعليمية : إن نجاح أي موقف تعليمي تعلمي في تحقيق الكفايات والخبارات المستهدفة المنوط إلى حد كبير بحسن اختيار الوسائل التعليمية، لذا اجتهد الباحثون في وضع جملة من المعايير والأسس يسترشد بها المعلم في اختياره للوسيلة المناسبة، وطريقة استخدامه لها لتقديم أنشطته التعليمية، ويمكن أن نخلص أهم تلك المعايير في ثالثة معايير أساسية(محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1998، ص 147-151.) :

1- قابلية الوسيلة للتطبيق من حيث توفرها، بساطتها...

2- ملائمة خصائص الطلبة من حيث السن، والمستوى العقلي، والميولات ، والمحيط الاجتماع...

3- النشاطات التعليمية من حيث ملائمتها للهدف من استخدامها فالوسيلة التعليمية إذا، تأخذ أهميتها في الفعل التعليمي، وتؤدي وظيفتها إذا روعي في اختيارها واستعمالها وتحضيرها لهذه المعايير.

4-8- أنواع الوسائل التعليمية :يمكن تصنيف الوسائل التعليمية حسب درجة واقعيتها إلى سبع مجموعات كما أوردها الزيتون 1991 والحيلة 2002(محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002، ص 32-33.).

الشكل رقم (01) : يوضح أنواع الوسائل التعليمية

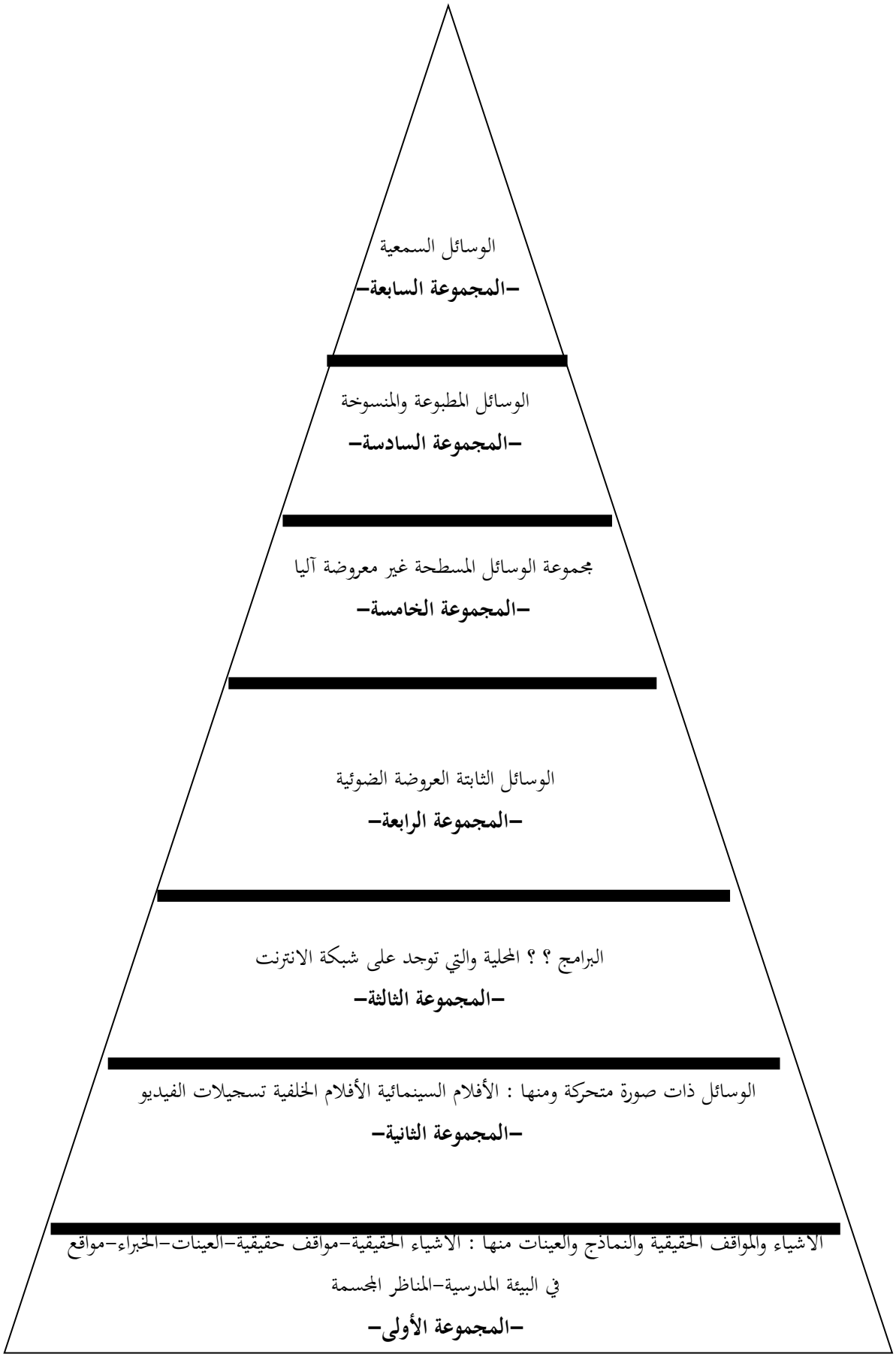

9- التقويم الإبداعي:

9-1- مفهوم التقويم: يعرف التقويم في اللغة بأنه تقدير لشيء معين، أي أنه عملية تقدير هذا الشيء.

أما في التربية بأنه تقويم أحداث سلوكية سواءا من تقويم منهج دراسي كامل أو جزء منه أو تقويم الطريقة المتبعة في التدريس منهج أو أهداف مرحلة تعليمية وذلك بهدف قياس مدى التغيير الناتج في أداء الطلاب وسلوكهم في تأثير هذا الموقف أو ذلك(عبد الحميد علي، (2009) الإتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتقويم التربوي، مؤسسة طيبة، القاهرة، ص 31.).

9-2- التقويم الإبداعي :يهدف إلى مقارنة أداء الطلاب بأهداف إبداعية التي يسعى المعلم إلى تحقيقها لدى الطلاب ولكي يكون التقويم شاملا ينبغي تقويم تعلم الطلاب من جميع الجوانب وهذا يشمل تقويم مدى اكتسابهم للمعارف وعمليات التعلم ومهارات التفكير الإبداعي واستخدامهم الأسلوب العلمي في حل المشكلات ومدى اكتسابهم للميول والاتجاهات الإبداعية(الإمام محمد صالح، 2010، التفكير الإبداعي والناقد رؤية معاصرة، الوراق، الأردن، ص 80.).

ويندرج تحت التقويم الإبداعي نوع آخر من التقاويم الإبداعية ويسمى التقويم البديل وهو تقسيم لا يعتمد على توظيف الاختبارات التحصيلية التقليدية التي تتطلب من المجيب فقط استدعاء معلومات من الذاكرة التي سبق لها دراستها وإنما يعتمد على أساليب وأدوات غير تقليدية تشمل اختبارات الأداء، حقائب الإنجاز، المقابلات للأوراق البحثية، صحائف الطلاب، العروض العملية والشفوية، التقويم الذاتي وتقويم الأقران والمروعات وغيرها(حسن ظاهر خالد (2012) فن تدريس الصفوف، دار أسامة، عمان، ص 160-161.).

إن التقويم بهذا المفهوم يجعل المعلم أكثر تركيزا على عملية التدريس ويجعل الطالب أكثر اعتمادا على نفسه، ويوفر له دافعية، والتركيز على التعلم هو التقويم الذي يعكس إنجازات الطالب ويقيسها في مواقف حقيقية.

9-3- مبادئ التقويم الإبداعي (التقويم البديل) :

✓ أن يرافق التقويم عملية التعليم والتعلم في جميع مراحله لغرض تحديد نقاط ضعف كل طالب في كل مرحلة حتى بلوغ مستوى الأداء المطلوب.

✓ أن يعمل على تقديم أنشطة حقيقية وواقعية ذات صلة بشؤون الحياة المطلوبة للعيش والمنافسة والإسهام في حل المشكلات.

✓ أن يرعي الفروق الفردية ويسمح بالابتكار والتفرد.

✓ أن يحث على التعاون بين الطلاب في أداء الأنشطة والمهمات التعليمية والعمل كفريق لإنجازها.

✓ أن يهتم بقياس تطور نمو الطلاب في الجوانب المعرفية والوجدانية والنفسية ومعرفة السمات والاتجاهات والميولات.

10- معوقات التدريس الإبداعي:

تتمثل معوقات التدريس الإبداعي في عدة جوانب وهي:

- نقص البحوث في مجال الإبداع العلمي.
- نقص البحوث التربوية التي تتناول قضايا الإبداع في التخصصات المختلفة وبخاصة في الماضي كان له دور في إهمال المعلمين للقدرات الإبداعية لطلابهم والفشل في التعامل معهم.
- التدريس التقليدي في مدارسنا والذي يتمثل في بعض جوانبه وأن يجلس الطلبة وبإصرار متسمرين في مقاعدهم وأن يمتصوا المعرفة الملقاة عليهم.
- تكدس المنهج يعوق غالبا الملمين على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة.
- النظرة المتدنية للتساؤل والاكتشاف(عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل، 2010، التفكير الإبداعي، والناقد رؤية معاصرة، الوراق، الأردن، ص 183-186.).

ثانيا : التربية البدنية والرياضية

تعريف التربية البدنية والرياضية :

1- تعريف التربية :

- **لغـــــــة** : إذا بحثنا في المعاجم اللغوية لتحديد معنى التربية فإننا نجد أنها ترجع في أصلها اللغوي العربي إلى الفعل (ربا – يربو) أي نما وزاد().
- **اصطلاحا** : التربية اصطلاحا معناها التنمية بمعنى أن تهيئ الظروف المساعدة لنمو الشخصية نموا متكاملا من جميع النواحي الخلقية والعقلية، الجسمية والروحية(أكرم زكي خطايبية، المناهج المعاصرة في التربية البدنية والرياضية، دار الفكر، ط1، الأردن، 1997، ص 23.).
- **مفهوم التربية البدنية والرياضية** :لقد اهتمت الدول الحديثة بالتربية البدنية اهتماما كبيرا لما لها من أهداف بناءة تساعد على إعداد المواطن الصالح إعدادا شاملا لجميع جوانب الشخصية.

يقصد بالتربية البدنية والرياضية تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة النشاط البدني والرياضي. إذ يمكن اعتبارها جزء لا يتجزأ من أجزاء التربية العامة التي تستمد نظرياتها من العلوم الأخرى.

فالتربية البدنية والرياضية هي مظهر من مظاهر التربية تعمل على تحقيق أغراضها البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية وكذا الجمالية بواسطة النشاط الحركي المختار بهدف التنمية الشاملة المتزنة وتعديل السلوك تحت قيادة صالحة(الكتاب السنوي للمركز الوطني للوثائق التربوية، المطبعة الوطنية، الجزائر، 2003.).

ومن خلال هذا يمكن القول بأن التربية البدنية والرياضية شملت إعداد الفرد من كل النواحي من مهارات وعادات ومعارف ومعلومات ومعاني وسلوك اجتماعي مميز.

ج)– مفهوم التربية البدنية والرياضية كنظام تربوي :

التربية البدنية والرياضية لها نظام تسعى من خلاله إلى بلوغ أهداف تربوية واجتماعية فهي تحتل مكانة تربوية مهمة، وذلك عن طريق التطبيع والتنشئة الاجتماعية للأطفال والشباب من خلال اللعب والألعاب الرياضية التي تحكمها معايير وقواعد ونظم أشبه بتلك التي توجد في المجتمعات المعيارية الإنسانية في صورة مصغرة لها، ومن هذه الأشكال الحركية يتم تدريب الأطفال والشباب على قيم المجتمع ومعاييره في إطار يتسم بالحرية والرضا والبهجة فضلا عن التلقائية وبعيدا عن التلقين(أمين أنور الخولي، التربية البدنيةة والرياضية، دار الفكر العربي، مصر، 1996، ص 68.).

2- علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة :

تعتبر التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من التربية العامة، بل هي وسيلة من الوسائل الهامة في تحقيق الأهداف العامة للتربية فالمقصود بالتربية البدنية أنها تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط التي تنمي الجسم، فحينها يلعب الإنسان أو يسبح أو يمشي أو يتدرب أو يمارس أي لون من ألوان التربية البدنية التي تساعد على تقوية جسمه وسلامته، فإن عملية التربية تتم في الوقت نفسه، وهذا ما يساعد الفرد في نشأته نشأة طبيعية وغرس روح المبادرة والتعاون والمحبة والوصول إلى أسس القيم الإنسانية وهو ما يؤدي إلى بناء مجتمع قوي متماسك().

3- أهداف التربية البدنية والرياضية :

3-1- الأهداف الفيزيولوجية : عندما يتمتع بجسم سليم تعمل أجهزته بنشاط وحيوية، وتقوم هذه الأجهزة بوظائفها المعتادة بصورة جيدة ويكون جسمه خاليا من العيوب البدنية التي تعرقل حركته، أو تقلل

نشاطه، أو تأثر في مظهره الجيد، فإن هذا الإنسان يتسم بالكفاية البدنية التي من أهم مميزاتها القوة والجد والتلبية السريعة والتوازن واستخدام الجسم بصورة سهلة توفر الطاقة وتزيد من المهارة. كل هذه الصفات يستطيع الفرد تنميتها في حالة ممارسة النشاطات الرياضية التي تتناسب مع قدراته ورغباته وميوله().

2-3- أهداف المهارة الحركية : تنحصر هذه الأهداف على تطوير مختلف المهارات التي يحتاجها الفرد ويمارسها في حياته اليومية والتي تساعده على تأدية عمله بسهولة ونجاح وبصورة فضلى.

3-3- الأهداف الترويجية : هناك الكثير من المهارات الحركية تدخل في النشاط أو الأنشطة الرياضية هدفها الترويج وذلك عن طريق خلق السعادة والغبطة وقضاء وقت الفراغ بشكل سليم.

4-3- الأهداف الجمالية : من الأهداف الجمالية هو توفير قدرا كبيرا من المتعة والبهجة، كما أنها توفر فرص التذوق الجمالي والأداء الحركي المتميز في الأشكال المختلفة للموضوعات الحركية لرياضة الفنون الشعبية والعروض الجمالية للتمرينات كالرقص والجمباز...الخ.

5-3- الأهداف المعرفية : تتمثل هذه الأهداف بالجانب العقلي والمعرفي، كما تنمي لدى الأفراد المهارات الذهنية التي يمكن أن تفيدهم في حياتهم اليومية وتساعدهم على التفكير واتخاذ القرارات.

6-3- الأهداف الاجتماعية : إن الصفات الاجتماعية الكثيرة التي يكتسبها الفرد نتيجة اشتراكه مع زملائه في النشاطات الرياضية تعتبر من أهم أهداف التربية الرياضية، فالتعاون والاحترام والقدرة على التحكم في الانفعالات والقيادة الصالحة من أهم الصفات التي يكتسبها الفرد خلال ممارسة للنشاط الرياضي وهذه تنتقل مع الفرد أوتوماتيكيا إلى الحياة العامة.

4- أهمية تدريس التربية البدنية :

تسهم التربية الرياضية في تنمية وتقدم ثقافة الأمة وتساعد بصفتها لونا من ألوان التربية في العمل على تحقيق الأهداف التربوية فهي حلقة في سلسلة من العوامل المؤثرة والكبيرة التي تساعد على تحقيق المثل العليا للدولة وتسهم في رسالة المجتمع... ولا تقتصر التربية على حدود المدارس فهي أوسع بكثير من ذلك ولكن المدرسة تمثل المكان الذي تتم فيه أرقى أنواع التربية تنظيما والغرض من وجود المدارس هي إكساب الشباب روح الحياة الديمقراطية والعمل على تربية النظام الاجتماعي السائد كلما أمكن ذلك، وتلعب التربة الرياضية في المدرسة دورا هاما في توفير فرص النمو المناسبة في إعداد النشء إعدادا سليما متكاملا من النواحي البدنية والعقلية والنفسية

فهي تعد عنصرا هاما في عمليتي النمو والتطور، كما أن اتضح من وجهة النظر الوظيفية البحتة يركز جميع الأطباء على أهمية النشاط الحركي بالنسبة للأطفال والشباب حيث تحتاج أعضاء الجسم وأجهزته الحيوية إلى جزء كبير من التمرينات والأنشطة لجعلها قوية وصيانتها حتى تكون في حالة صحية جيدة وذلك كان الاعتناء بالتربية الرياضية مسؤولية قومية لخلق جيل قوي واع متوازن عقليا وجسمانيا ونفسيا واجتماعيا من الشباب(هاشمي صليحة، التربية البدنية في الأوساط المدرسية، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009.).

5- درس التربية البدنية والرياضية :

5-1- مفهوم درس التربية البدنية والرياضية :لقد أصبح درس التربية البدنية والرياضية أحد المواد الأكاديمية، ككل العلوم الأخرى، بحيث تطور وأصبح أداة فعالة لتحقيق أغراض المجتمع الحديث، واتجهت اتجاها اجتماعيا وتربويا وساء في برامجها أو في وسائلها التعليمية وأساليبها، وذلك لتكوين التلاميذ ليس من الناحية الجسمانية فحسب بل من النواحي الاجتماعية والخلقية والصحة والعقلية أيضا(Edgar ThilkRamond Tomas, Josecoma : Manuel de l’éducation sportif, édition, Vigo, Paris, 1989, p 456.).

يعرف "عباس أحمد صالح" درس التربية البدنية والرياضية أنه الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي، فمادة التربية البدنية تشمل أوجه النشاط التي يتطلب أن يمارسها الطلبة، وأن يكسبوا المهارات الحركية التي تتضمنها هذه الأنشطة بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مصاحب مباشر، وتعليم مصاحب غير مباشر(عباس أحمد صالح، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، ط1، المكتبة الوطنية، بغداد، 1981، ص 95.).

5-2- محتوى درس التربية البدنية والرياضية :يحتوي درس التربية البدنية والرياضية على ثلاث أقسام وهي كالتالي :

- **القسم التمهيدي (التحضيري)**:وهو الذي يضمن بداية منظمة للدرس يحدد نجاح المدرس في مهامه، بحيث يتم فيه إعداد التلميذ نفسيا ومعرفة الواجبات الحركية المختلفة التي ستقام خلال الدرس ومن مميزاته تمرينات غير مملة تتناسب التمرينات مع جنس وسن التلاميذ.
- **القسم الرئيسي** : فيه جزءان تعليمي وتطبيقي، فالتطبيقي هو الحقائق والشواهد والمفاهيم للاستخدام في الواقع العلمي، فيقوم في الرياضة الفردية كألعاب القوى، والرياضة الجماعية مثل : كرة السلة ومن أهم مميزاته هو بروز روح التنافس مما يؤدي إلى نجاح الحصة التدريبية، أم التعليمية فتقدم فيه المهارات والخبرات الواجب تعلمها سواء كانت في رياضة فردية أو جماعية.

- **القسم الختامي**:الهدف في هذه المرحلة هو الرجوع إلى الحالة الطبيعية وتهدئة أعضاء الجسم وعودته إلى الحالة الطبيعية، ويتضمن هذا القسم عدة تمارين للاسترجاع كالتنفس والاسترخاء وتمارين ذات طابع هادئ.

6- أنواع طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية(محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ، نظريات وطرق التربية الرياضية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 114.) :

توجد طرق متعددة للتدريس في التربية الرياضية وتختلف الطريقة المستخدمة باختلاف نوع النشاط ومن بين هذه الطرق :

- **الطريقة الكلية** : هذه الطريقة تساعد التلميذ على فهو المهارة ككل وإدراك العلاقات المختلفة بين أجزاءها ومكوناتها، واستخدام هذه الطريقة تساعد التلميذ على التذكر الحركي لأداة المهارة، حيث أن استخدامها يلاءم الحركات السهلة غير المركبة التي يصعب تجزئتها.
- **الطريقة الجزئية** : في هذه الطريقة يتم تعليم التلميذ المهارة بعد تقسيمها إلى أجزاء ووحدات حيث يكون لكل جزء هدف محدد وواضح، ويتم تعلم كل جزء وحده وبالتسلسل في تعليم هذه الأجزاء والربط فيما بين يتم تعليم المهارة وأدائها كوحدة واحدة.
- **الطريقة الكلية الجزئية** :هذه الطريقة تجمع بين الطريقتين السابقتين معا، ففي هذه الطريقة يبدأ المعلم بتعليم المهارة الحركية ككل في البداية وبصورة مبسطة، وبعد أداء التلميذ لهذه المهارة يقوم المعلم بالانتقال إلى الأجزاء الصعبة كأجزاء منفردة مع ارتباطها بالشكل العام للمهارة المتعلمة حتى يتم إتقانها ثم بعد ذلك تؤدي المهارة الحركية ككل ويتم التدريب لإتقانها وتثبيتها.
- **الطريقة المتدرجة**: في هذه الطريقة يتعلم التلميذ جزء من المهارة ثم جزء آخر ثم ربطها معا بالتسلسل وهكذا حتى يصل الجزء النهائي للمهارة.

7- خصائص التربية البدنية والرياضية :

تتميز التربية البدنية والرياضية عن غيرها من النظم التربوية بعدد من الخصائص أهمها :

- تعتمد على اللعب كشكل رئيسي للأنشطة.
- تعتمد على التنوع الواسع في الأنشطة مما يساعد على المصادقة جميع أنواع الفروق لدى التلاميذ.
- تساهم في زيادة التحصيل الدراسي.
- تساهم في تنمية المهارات الحركية النافعة سواء في الرياضة أو غيرها، كما أنها تفيد في الترويج وفي أوقات الفراغ.

- توجه التربية البدنية حياة الفرد نحو أهداف نافعة ومفيدة.

8- أهمية التربية البدنية والرياضية :

للتربية البدنية والرياضية أهمية كبيرة ومن أهم أبعادها مايلي :

8-1- أهمية تربوية : التربية البدنية تقدم خدمات بدنية ورياضية في المجال التربوي وبصفة خاصة وذلك من خلال معطيات سلوكية يكتسبها الفرد معرفيا وانفعاليا.

8-2- أهميتها في الوسط المدرسي : اعتبار التربية البدنية والرياضية والأنشطة المدرسية الموازية مجالا حيويا وإلزاميا التعلم الابتدائي والمتوسط والثانوي، تشمل على دراسات وأنشطة تساهم في النمو الجسمي والنفسي، والتفتح الثقافي والفكري للمتعلم.

8-3- أهميتها بالنسبة لمرحلة المراهقة : إن مرحلة المراهقة هي العمل الذهني للممارسة الرياضية ويأخذ الجسم فيها الشكل الأنسب تساعد على التطور الكامل والمنسجم للجسم، وهي تعتبر ضرورة مهمة تعمل على تشكيل هيأة الجسم في إطار منسجم.

8-4- أهميتها بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة : أظهرت الدراسة التي أجريت في "تور" العلاقة الموجودة بين الممارسة الرياضية والطبقات الاجتماعية هي نفسها الموجودة عند ذوي الاحتياجات الخاصة فكلما كان المستوى الاجتماعي مرتفع كلما كانت الممارسة مهمة.

من خلال العرض السابق يتضح لنا أن التدريس الإبداعي له شأن كبير في ارتقاء مستوى التدريس وفعاليته، حيث أن التدريس الإبداعي يشجع التفاعل بين الطلبة والأساتذة أو بين الطلبة أنفسهم داخل الصف وخارجه، حيث يشكل عاملا مهما في إشراك الطلبة في عملية التعلم ويحفزهم على التفكير الإبداعي، كذلك يشجع التعاون بين الطلبة ووجد أن التعلم يعزز بصورة أكبر عندما يكون على شكل جماعي، فالتدريس الإبداعي يتطلب التشارك والتعاون وليس التنافس والانعزال، فهو يشجع التعلم النشط الذي يساعد على وضع توقعات عالية وتجاوب أكثر مع توقعات عالية لأداء الطلبة كذلك أن الطلبة أساليب تعلم مختلفة وبالتالي فإن أستاذ التربية البدنية والرياضية ويراعي التعدد والاختلاف بإتباع التدريس الإبداعي

الفصل الثالث:

الأدبيات التطبيقية (الأبحاث والدراسات السابقة)

1-الأدبيات التطبيقية (الأبحاث و الدراسات السابقة)

تعد الدراسات السابقة أحد أهم الأجزاء التي يحتويها البحث العلمي إذ لا يمكن للبحث العلمي أن يكون علميا صحيحا متكاملا إن لم يحتو على جزء الدراسات السابقة والتي تشكل للباحث تراثا هاما ومصدرا غنيا لابد من الاطلاع عليه قبل بدأ البحث. لذلك قمنا بمراجعة الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للتدريس الإبداعي في حصة التربية البدنية. لكن خلال بحثنا هذا واجهنا صعوبات لنذره وقلة تناول هذا الموضوع في مادة التربية البدنية والرياضية نظرا لحداثته، بحيث كانت هناك دراسات حول هذا الموضوع في مواد أخرى غير التربية البدنية والرياضية مثل تدريس الاجتماعيات، تدريس العلوم، وتدريس الإنجليزية.

وقد تم استعراض الدراسات السابقة في مجال تطبيق التدريس الإبداعي في التدريس، مرتبة زمانيا من الأقدم إلى الأحداث وذلك على النحو التالي :

أجرى عبادة (2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن معوقات التدريس الإبداعي كما يدركها المعلمون في مراحل التعليم العام في مصر، تم اختيار عينة قوامها (283) معلما للمرحلة الأساسية والإعدادية والثانوية في ثلاث محافظات مصرية هي ألمانيا، وأسيوط وسوهاج، وتم تطبيق استبانة عليهم تكونت من (54) فقرة تقيس معوقات التدريس الإبداعي حوى المعلمين.

وقد أسفرت أن النتائج أن أكثر المعوقات تتركز في مجال المعلم ومجال المنهج الدراسي، وأقلها في مجال الأسرة، وأن معوقات التدريس الإبداعي تتركز بمرحلة التعليم الأساسي والإعدادي أكثر منها في الثانوي، ومن المعوقات المتعلقة بالمعلم اتجاه المعلم السلبي نحو التدريس، وطريقته في التدريس والقصور في إعداده وتدريبه.

وأجرى المفرجي (2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن معوقات إبداع معلم الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان من ناحية تشجيع الطلبة على التفكير الإبداعي، وتم تطبيق الدراسة على (330) معلما للدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، وتم استخدام استبانة تقيس المعوقات في أربعة مجالات تتعلق بالمعلم، والمنهج، وطرق التدريس، والتقويم، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود عدد من المعوقات منها ما يتعلق بالمعلم نفسه مثل عدم رغبة المعلم في تدريس هذه المادة، أو الكسل وتدني الدافعية، ومعوقات تتعلق بالمنهج مثل عدم ملائمة المنهج مع مستوى الطلبة وعدم إشباعه لحاجات الطلبة.

وهدفت الدراسة المطوع (Mutawa, 2003) إلى تقييم الصعوبات التي تواجه معلمات اللغة الإنجليزية بالكويت في ممارسة التدريس الإبداعي، وذلك من خلال الكشف عن الصعوبات المتعلقة بالمعلمة والطالبة، والطريقة نفسها، وتكونت عينة الدراسة من (440) معلما ومعلمة في المرحلتين الإعدادية والثانوية بالكويت، وتم استخدام استبانة تكونت من (31) فقرة تتعلق بصعوبات تطبيق التدريس الإبداعي، وكان من أهم نتائج الدراسة التوصل إلى بعض الصعوبات في تطبيق هذه الطريقة ومن أهمها : حاجتها للوقت في التحضير والميزانية العالية، وعدم مناسبة الاختبارات لهذه الطريقة، ومن أهم الصعوبات المتعلقة بالطلبة ضعف الحصيلة اللغوية، وقلة تعرضهم للغة في حياتهم اليومية، وقلة الدافعية، واتجاهاتهم السلبية، أما الصعوبات المتعلقة بالمعلمين فكان منها ضعف الثقة بالنفس، وضعف الخبرة بتطبيق هذه الطريقة وضعف مهاراتهم اللغوية.

وأجرت فورمان (Forman, 2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن الخدمات الإبداعية المقدمة لمرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية وأهم المعوقات التي تقف أمام تطبيق التدريس الإبداعي، وتم اختيار (513) معلما يدرسون في ولاية كولارادوا بأمريكا، وتم استخدام استبانة للكشف عن الخدمات المقدمة للتعليم في مجال الإبداع، واستبانة للكشف عن المعوقات التي تحول دون تطبيق مهارات التدريس الإبداعي في العملية التدريسية، وكان من أهم نتائج الدراسة التعرف إلى أربعة خدمات أساسية من أهمها التعرف على الموهبة وتنميتها وتسهيل التفكير الإبداعي في التدريس والمشاركة في التقويم الإبداعي أما عن معوقات التدريس الإبداعي فقد كان أبرزها ما يأتي : عدم كفاية الوقت في التدريس الإبداعي وقلة خبرة المعلمين في هذا المجال.

وهدفت دراسة رصرص (2006) التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن للمهارات الإبداعية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلما ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية جميعا في مديرية التعليم الخاص في محافظة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء بطاقة ملاحظة اشتملت على (38) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي : الطلاقة، المرونة، الإفاضة والمرونة، وقد توصلت الدراسة نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية للمهارات الإبداعية كانت متوسطة، كما كشفت عن وجود فروق إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الإبداعية في مجالاتها الأربعة تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس الإبداعي ككل وتحصيل طلبتهم.

أجرى الحربي (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى استخدام معلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية للتدريس الإبداعي في تدريس المادة عن وجهة نظر معلمات اللغة الإنجليزية والمشرفات بمكة المكرمة.

تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (90) معلمة و(14) مشرفة لغة إنجليزية بمدينة مكة المكرمة بالسعودية، وتم استخدام استبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود عدد من المعوقات التي تعيق التدريس الإبداعي من أهمها نقص الدوران التدريبية حول الموضوع، وعدم تضمين أنشطة التفكير الإبداعي في إعداد المعلمات، وعدم توفر مصادر التعلم اللغوي مثل المعالم، أو الروايات والقصص، وعدم توفر المختصين مجال التدريس الإبداعي والفكرة النمطية النمطية لدى الطلبات حول عملية التعلم والتعليم، وصرامة وبيروقراطية الإدارة المدرسية بضرورة التقيد بالمنهاج الدراسي وعدم توفر الوقت الكافي لممارسة الأنشطة الإبداعية خارج حدود المنهاج.

وقام الشعبي (2009) بإجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن معوقات استخدام التدريس الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، وتم استخدام المنهج المسحي الوصفي، وتكون أفارد عينة الدراسة من (75) معلما، و(6) مشرفين للعلوم الطبيعية بمحافظة الرس بالسعودية، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وفي ضوء التحليلات الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى أن أبرز المعوقات المتعلقة بالمعلم كانت في ضعف التدريس وكثرة الأعباء الوظيفية، والمعوقات المتعلقة بالطلاب كانت كثرتهم في الصف، وعدم التجاوب مع الطريقة الإبداعية، والمعوقات المتعلقة بالعمليات الإدارية كانت غياب جو الحرية والالتزام بالقيود المهنية والتدعي التشجيع والحوافز، والمعوقات المتعلقة بمادة العلوم كانت كبر حجم المقرر، وعدم توفر الأدوات، وعدم تشجيع المقرر على الإبداع، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي، والدورات التدريسية.

وقام النفيعي (2010) بإجراء دراسة هدفت للكشف عن مدى ممارسة معلمي العلوم لبعض مهارات التدريس الإبداعي لتنمية الفكر الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وتم اختيار عينة عشوائية عنقودية من معلمي العلوم بمدينة الرياض كان قوامها (25) معلما، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي تكونت من (35) مهارة، وقائمة بأساليب تنمية التفكير الإبداعي تكونت من (15) أسلوبا. وأظهرت النتائج أن ممارسة معلمي العلوم لمهارات التدريس الإبداعي كانت بدرجة متوسطة، وتم إعداد تصور مقترح لرفع كفاءة معلمي العلوم لتنمية مهارات التدريس الإبداعي بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

وهدفت دراسة العشيوي (2012) إلى تعرف على مستوى أداء معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي للبلاغة، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلمة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالسعودية، وتم استخدام بطاقة تحتوي على قائمة بمهارات التدريس الإبداعي للبلاغة، وكشفت النتائج عن وجود ضعف في مستوى أداء المعلمات لمهارات التدريس الإبداعي، كما توصلت النتائج إلى الوصول إلى تصور مقترح للنهوض بمستوى أداء المعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للتدريس الإبداعي.

وقامت زهرة الأسود (2013) بدراسة بعنوان الممارسات التدريسية الإبداعية لدى أساتذة الجامعي من وجهة نظر الطلبة وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الممارسات التدريسية الإبداعية لدى الأستاذ الجامعي من وجه نظر طلبته، ومعرفة ما إذا كانت وجهة نظرهم تختلف باختلاف بعض المتغيرات والمتمثلة في جنس الطالب، تخصص الدراسي، مستواه الدراسي وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مقبول من الممارسات الإبداعية لدى الأستاذ الجامعي حسب وجهة نظر طلبته.

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظرهم حول مستوى الممارسات التدريسية الإبداعية لدى الأستاذ الجامعي تعزى إلى الجنس والمستوى الدراسي.
- ✓ توجد فروق دالة إحصائيا تعزى إلى التخصص الدراسي.

ومن أهم اقتراحات الدراسة: إعداد تربوية لتدريس الأساتذة على الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي.

التعليق على الدراسات السابقة :

بعض استعراض مختلف الدراسات السابقة التي تم إجراؤها حول موضوع التدريس الإبداعي تبين مايلي :

1- أوجه التشابه :

إن البحوث والدراسات السابقة من بين الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحث، ففي حالة هذه الدراسة نرى أن الدراسات السابقة الذكر تطرقت إلى جوانب عديدة متعلقة بموضوع ممارسة الإبداعي التدريسي، فمثلا نذكر من هذه الدراسات دراسة فورمان (2005)، ودراسة رصرص (2006)، ودراسة الحربي (2008)، ودراسة النفيعي (2010)، ودراسة البشوي (2012) ودراسة الزهرة الأسود (2013).

كما نجد أن أيضا بعض الدراسات تناولت جانب من جوانب التدريس الإبداعي وهو المعوقات والعراقيل التي تحول دون تطبيقه مثل دراسة عبادة (2002)، دراسة المفرجي (2003)، ودراسة المطوع (2003) ودراسة الشعيبي (2009).

نجد هذه الدراسات المذكورة متقاربة إلى حد كبير فيما يخص الجانب النظري والتطبيقي فمثلا المنهج المستعمل منهج واحد وهو المنهج الوصفي / المسحي الوصفي، فهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منتظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية لتحديد الغرض وتعريف المشكلة وتحليلها.

أما فيما يخص الأدوات المستخدمة، فقد وجد تشابه في الاستعمال أيضا بحيث استعمل فيها الاستبيان باعتباره الأمثل، وأنجح الطرق للتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها، كما أنه يسهل عملية جمع المعلومات المراج الحصول عليها انطلاقا من الفرضيات.

2- أوجه الاختلاف :

اختلفت مع بعض الدراسات في اختيار عينة الدراسة من معلمين من مختلف الأطوار التعليمية الأخرى والتخصصات أيضا. هناك اختلاف آخر وهو يتعلق ببيئة ومجتمعالدراسة.ذ

من خلال ما قمنا به من قراءات واستطلاع لنتائج الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع : "".

فقد تمكن الباحث من الاستفادة من تلك البحوث والدراسات، حيث شكلت إطارا نظريا هاما لموضوع الدراسة الحالية، كما تم الاستفادة من الإجراءات المستخدمة في تلك البحوث من حيث :

- تحديد فصول الجانب النظري.
- ضبط متغيرات الدراسة.
- الوصول إلى الصياغة النهائية لإشكالية البحث.
- تحديد المنهج المستخدم.
- كيفية اختيار العينة.
- الأدوات المستخدمة في الدراسة.
- الأسلوب الإحصائي المستخدم.

- **أهم النتائج المشتركة المتوصل إليها :**

- أهمية التدريس الإبداعي عموما وفي حصة التربية البدنية والرياضية خصوصا لما له من أثر في تنمية القدرات الإبداعية، والعقلية والاجتماعية والنفسية.

- تأثير التدريس الإبداعي على مردود التلاميذ أثناء الحصة الدراسية.

- وجود عراقيل ومعوقات تحول دون استخدام التدريس الإبداعي في الحصة نذكر منها مايلي :

ضعف في الكفاءة المعرفية والقدرة الأدائية في مهارات التدريس الإبداعي لدى الأساتذة، أيضا الدورات التدريبية التي تهتم بهذا الموضوع، عدم ملائمة المنهج مع مستوى الطلبة وعدم إشباع حاجاتهم ومعوقات أخرى تم ذكرها سابقا.

الفصل الرابع

المقاربة النظرية

يتضمن هذا الفصل عرضا لأهم النظريات التي تناولت موضوع دراستنا وهو مستوى التدريس الإبداعي لأساتذة التربية البدنية و الرياضية –الطور المتوسط–.

وذلك بغرض حصر متغيرات الدراسة وتناولها بالتفصيل لمالها من أهمية كبيرة في عرض الدراسة وقياسها وتحليلها فيما بعد.

ولقد اكتفينا بالمقاربة النظرية لدراستنا نظرا للظروف الصعبة التي نمر بها إثر تفشي جائحة كورونا وغلق جميع المتوسطات وبالتالي تعثر علينا إجراء الجانب التطبيقي وقياس العينة وهي أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة كما هو معروف في أي دراسة علمية يستوجب تطبيقها وحسابها ميدانيا من خلال عملية التحليل والإحصاء.

تمهيـــــد:

اهتم التربويون من خلال الربع الأخير من القرن العشرين اهتماما بالغا بموضوع الإبداع وعكفوا على دراسة مهاراته ومستوياته دراسة واقية، تناولت عناصره الأساسية التي تتمثل في أهميته وأهدافه ومجالاته وسماته وتطبيقاته في جميع المراحل الدراسية، وجاءت جهود الباحثة آلان جوردان شاركو (1995) (A. Starko) تأكيد على ضرورة إعداد المتعلم إعداد سليما لكي يستطيع أن يبدع ويكتشف من خلال ممارسته للأنشطة الإبداعية، وتأسيسا على أنه ليس هناك من سبيل أفعل وأكفأ من التقدم نحو بناء المجتمع من إرساء وترسيخ التدريس الإبداعي لدى المعلم والمتعلم، لذا وقع اختيارنا على هذا الموضوع لعله يكون ذا فائدة نظرية وعملية لتعليم وتعلم الإبداع لأبنائنا وطلابنا في جميع المراحل الدراسية عامة والمرحلة المتوسطة خاصة، ومرشدا وموجها للمعلمين عامة ومعلمي التربية البدنية والرياضية خاصة.

وهو يعد محاولة تحمل دعوة صريحة لمفكرينا وعلمائنا لكي يتصدوا لهذا الموضوع حتى يأخذ مكانة متقدمة في قائمة وأولويات البحث والتطوير والدراسة.

ونظرا لقلة الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتدريس الإبداعي تعذر علينا إيجاد نظريات خاصة بالتدريس الإبداعي على ذلك سوف نتطرق للنظريات الخاصة بالتعلم والنظريات الخاصة بالتعلم والنظريات الخاصة بالإبداع وسنحاول توضيح الترابط المتين بينهما.

نظرا لأهمية نظريات التعلم وتعدد الاتجاهات النفسية التي تنسب إليها، سوف نعرض أهم النظريات شيوعا في الفكر النفسي والتربوي، والتي حاولت تفسير عملية التعلم ألا وهما:

- النظرية السلوكية.
- النظرية البنائيـــة.

1- نظرية سريعة على نظريات التعلم :

- **الفرق بين التعلم والتعليم :**

هناك فرق ما بين التعلم والتعليم ولكن الارتباط قوي بينهما حيث أن التعليم هو ثمرة التعلم.

فالتعليم هو المجهود المبذول من قبل شخص لغرض مساعدة شخص آخر على التعلم وذلك بتهيئة الجو المناسب للمتعلم واستثارة قوى المتعلم الفعلية وثقافته الذاتية.

أما التعلم فهي عملية النشاط الصادرة عن ذات المتعلم نفسه بمساعدة المعلم ولا يتم التعلم إلا إذا كان هناك دافع يدفع المتعلم(فوزيرة الحاج علي البدري (2009)، ص 30.).

1.1- النظرية السلوكية Behaviorisim :

كانت بدايات الاتجاه السلوكي على يد العالم (جون واطسون) عام 1913 وهو عالم نفس أمريكي تأثر بأعمال العالم الروسي بافلوف (1849-1958) بشكل كبير وتعتبر السلوكية من وجهة نظر بافلوف دراسة الأفعال السلوكية بصورة مباشرة ثم جاء سكنر الذي اهتم بدراسة كتابات واطسون وبافلوف حول سلوك الإنسان والحيوان ثم بدأ تجاربه على الفئران وأصدرها في كتاب بعنوان سلوك الكائنات الحية عام 1938. ثم انتقل إلى جامعة مينوسوتا عام 1936 لمواصلة أبحاثه على الحيوانات.

وقد عرف سلوك الاستجابة بأنه تجاوب أو رد فعل من الكائن للبيئة، ثم ظهر تصور ثورندايك للتعلم بالتأثير (قانون الأثر) والذي يعتقد أن تأثير التعزيز هو تقوية الرابطة بين المنبه والاستجابة. وظهرت مفاهيم مثل المعزز والتعزيز وتشكيل السلوك وإطفاء السلوك.

يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك متعلم من البيئة ومن أشهر رواده بافلوف، سكنر، باندورا، واطسون، ثورندايك، ويمثل هؤلاء الاتجاهات الرئيسية لتفسير السلوك.

1.1.1- العناصر الأساسية التي تقوم عليها النظرية السلوكية:

- **السلوك في الغالب متعلم**:أي أن السلوك الإنساني في معظم أنماطه متعلم الإيجابي منه أو السلبي على حد سواء وبهذا فمن الممكن إكساب الطالب السلوك الإيجابي، وتعديل السلوك السلبي لديه أو إلغاؤه واستبداله بسلوك إيجابي.

- **الدافعية** : هي المسؤولة عن تحرير مخزون الطاقة لدى الطالب بتوجيه سلوكه ليشبع حاجاته وطالما أن السلوك متعلم فلا يحدث التعلم بدون دافعية.
- **المثير والاستجابة** :كل سلوك للطالب عبارة عن ردة فعل أو استجابة لمثير قد تعرض له.
- **التعزيز والممارسة** : إن تعزيز الاستجابة الإيجابية للمثير أي السلوك المراد تعليمه يقوي هذا السلوك ويثبته وهذا يؤدي إلى تطبيقه وممارسته ف المستقبل عند مواجهة مثير مشابه.

2.1.1 – **دور المعلم في التدريس حسب النظرية السلوكية** : يتحدد بمايلي :

- تحديد التلميحات التي يتوقع من خلالها استدعاء الاستجابات المرغوبة.
- تنظيم الممارسات العملية والخبرات لظهور المثيرات والاستجابات واستدعاء الاستجابات المناسبة في المواقف التعليمية الواقعية.
- تنظيم الظروف البيئية المناسبة للمتعلمين للحصول على استجابات صحيحة في حالة غياب مثيرات محددة تشكل هدفا للتعلم، وتقديم التعزيزات المناسبة لتلك الاستجابات التي حدثت في مواقف التعلم.
- تجزئة المهام التعليمية إلى جزيئات صغيرة تضمن قدرة المتعلم على أداءها بحيث يحقق الاستجابة الصحيحة نسبة عالية من أفراد المجموع المشتركة في المواقق التعليمية أو التدريبية.
- التأكيد على تقديم التعزيز للمتعلمين في الموقف الذي يستجيبون فيه استجابة صحيحة.
- تحديد الوقت المناسب لتقديم التعزيز لكل فرد في المجموعة المستهدفة لتضمن حصول كل فرد على التعزيز الذي يناسبه.
- تحديد الوقت الذي يحتاجه كل متعلم للتأكد من نجاحه في أداء المهمة ضمن الموقف التعليمي الذي يواجهه.

2.1 – النظرية البنائية Constructivisme:

تعد البنائية من أكثر المداخل التربوية التي ينادي بها التربيون في العصر الحديث، وهي تتميز بتأكيدها على توظيف التعلم من خلال السياق الحقيقي، والتركيز على أهمية البعد الاجتماعي في إحداث التعلم، والمدرسة البنائية لها أكثر من منظور في التعلم وهي بشكل عام تؤكد على أن الفرد يفسر المعلومات والعالم من حوله بناء على رؤيته الشخصية وأن التعلم يتم من خلال الملاحظة والمعالجة والتفسير أو التأويل ومن ثم يتم الموائمة أو الكيف للمعلومات بناء على البنية المعرفية لدى الفرد وأن تعلم الفرد يتم عندما يكون في سياقات حقيقية واقعية وتطبيق مباشر لتحقيق المعاني لديه ومن أبرز رواد هذه النظرية بياجيه الذي جسد نظريته من خلال مجموعة من

الكتب هي : (اللغة والفكر عند الطفل وكتاب الحكم) وكتاب (التفكير الإستدلالي عند الطفل) وكتاب (علم الأحياء والمعرفة) وكتاب (تطور التفكير أو الموازنة في البنى المعرفية الذي يعالج فيه عملية التعلم).

والتعلم البنائي يرى أن المتعلم نشط وغير سلبي وأن المعرفة لا يتم استقبالها من الخراج أو من أي شخص بل هي تفسير ومعالجة المتعلم لأحاسيسه أثناء تكون المعرفة والمتعلم هو محور عملية التعلم بينما يلعب دور الميسر ومشرف على عملية التعلم، ويجب أن تتاح الفرصة للمتعلمين في بناء المعرفة عوضا عن استقبال المعرفة من خلال التدريس وأهم نشاط في التعلم البنائي هو التعلم الواقعي SituatedLearning والذي يرى أن التعلم يتم في السياق Contextinating.

أبرز مناظري البنائية :

1- جان بياجيه.

2- جون ديوي.

3- فايجو تسكي.

4- أرنست فون جلاسر فيلد.

1.2.1 – المبادئ الأساسية للبنائية كنظرية في التعلم المعرفي :

- المتعلم لا يستقبل المعرفة ويتلقاها بشكل سلبي لكنه يبنيها من خلال نشاطه ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم.
- يحضر المتعلم فهمه المسبق إلى مواقف التعلم ويؤثر هذا الفهم في تعلم للمعرفة الجديدة.
- إن معرفة الفرد دالة لخبرته (فالمعرفة دائما قرينية بمعنى أنها لا تنفصل عن العارف بها، ولا عن مواقف الخبرة المنبثقة عنها).
- يبني المتعلم معنى ما يتعلمه بناء ذاتيا حيث يتشكل المعنى داخل بنية المعرفية بناء على رؤية خاصة به، فالأفكار ليست ذات معان ثابتة لدى الأفراد.
- المعرفة ليست موجودة بشكل مستقل عن المتعلم، فهي من ابتكاره هو وتكمن في عقله (دماغه) ومن ثم فهي تصبح أساس نظرته إلى العالم من حوله وعلى أساسها يفسر ظواهر هذا العالم وأحداثه.
- المعرفة "عملية" وليست "نتيجة".

2.2.1- مفهوم التعلم من منظور البنائية :

"عملية بناء إبداعية مستمرة يعيد خلالها الفرد تنظيم ما يمر به من خبرات بحيث يسعى لفهم أوسع وأشمل من ذلك الفهم الذي توحي به الخبرات السابقة".

3.2.1- مفهوم التدريس من منظور البنائية :

"عملية تنظيم لمواقف التعلم في غرفته الصف وغيرها بما يمكن المتعلم من بناء معرفته بنفسه مع قليل من التوجيه والإرشاد من قبل المعلم".

4.2.1- العوامل المؤثرة في التعلم من منظور البنائية :

- الاستعدادوقابلية التعلم.
- الطرق التي يمكن أن تعيدها مجموعة من المعارف التي يمكن أن يستوعبها المتعلم.
- التسلسل الأفضل الذي يمكن أن تقدم به المادة الدراسية.
- طبيعة الثواب والعقاب وتوقيت كل منهما.

5.2.1- مبادئ التعلم البنائي ومراحله :

- **مبادئ التعلم البنائي :**

1- التأكيد على التعلم لا على التدريس.

2- التفكير والنظر في التعلم على أنه عملية.

3- التأكيد على السياق الذي يحدث في التعلم.

4- أخذ نموذج العقلي للمتعلم في الاعتبار.

5- تشجيع وقبول ذاتية المتعلم ومبادرته.

6- النظر إلى المتعلمين على أنهم أصحاب إرادة وغرض.

7- أخذ طريقة المتعلمين في الاعتبار.

8- أخذ معتقدات المتعلمين واتجاهاتهم في الاعتبار.

9- دمج المتعلمين في مواقف تعلم حقيقية.

10- التأكيد على الأداة والفهم عند تقييم التعلم.

6.2.1- مراحل التعلم البنائي :

- **التنشيط** : وفيها يقوم المعلم بإثارة الدافعية لتعلم موضوع الدرس، التعرف على ما لدى الطلاب من أفكار أولية مسبقة حول موضوع الدرس، طرق المشكلة السؤال المطلوب البحث عن حل أو إجابات عنه.
- **الاستكشاف** :وفيها يتوصل الطلاب بأنفسهم إلى الحلول الإجابات عن المشكلة (السؤال موضع الاكتشاف) ممارسة الطلاب لعمليات البحث العلمي.
- **المشاركة** :تبادل الأفكار بين أفراد الصف فيما وصلوا إليه من إجابات وحدوث تعديلات في أبنيتهم (تراكيبهم) المعرفية.
- **التوسيع** :وفيها يتم إثراء معرفة الطلاب عن موضوع الدرس، تطبيق ما توصلوا إليه من معلومات في حياتهم العملية، استخدام هذه المعارف في اتخاذ في القضايا الشخصية والمجتمعية.

7.2.1- التعلم الفعال من منظور البنائية :

"هو التعلم الذي يخاطب البنية المعرفية للمتعلم، ويواكب النمو المعرفي لديه، ويلاءم نواتج تعلمه، ويساعده على تحقيق درجة أعلى من المعالجة للمعلومات والاكتشاف القائم على شبكة مفاهيم في عقله"(زيتون، حسن حسين، وزيتون كمال عبد المجيد (2003)، التعلم والتدريس من منظور البنائية، عالم الكتب، القاهرة، ص 38.).

8.2.1- أدوار المعلم والمتعلم وسمات كل منهما في النظرية البنائية :

✓ **أدوار المعلم** :

- تنظيم البيئة.
- توفير أدوات التعلم بالتعاون مع طلابه.
- دمج الطلاب في خبرات تتحدى المفاهيم أو المدركات السابقة لديهم.
- تنمية روح الاستفسار والتساؤل لدى طلابه.
- تشجيع المناقشة البنائية بين طلابه.
- إشراك طلابه في عملية إدارة التعلم وتقويمه.
- استخدام أساليب وأدوات متنوعة في التقويم تتناسب مع مختلف الممارسات التدريبية.
-

✓ **أدوار المتعلم** :

- اكتشاف ما يتعلمه من خلال ممارسته للتفكير العلمي.
- بناء معرفته الذاتية بنفسه.
- البحث عن معنى لخبراته مع مهام التعلم.
- مشاركة زملائه في إنجاز مهام التعلم.
- مشاركة المعلم وزملائه وإدارة التعلم وتقويمه.

✓ **سمات المعلم** :

- معلم متعلم، ذكي في انتقاء أنشطة التعلم.
- يفصل بين المعرفة واكتسابها.
- يقبل ذاتية المتعلم ومبادراته ويعدى الفضول الطبيعي لدى طلابه.
- يشجع استفسارات الطلاب ويسمح بوقت انتظار بين السؤال والإجابة.
- نموذج يكتسب منه الطلاب الخبرة (المتملذة المعرفية).
- يمثل أحد مصادر تعلم الطلاب وليس المصدر الرئيسي للمعلومات.

✓ **سمات المتعلم** :

- متعلم نشط.
- متعلم مبتكر.
- متعلم اجتماعي.
- متعلم مبدع.

8.2.1- أساليب تقويم التعلم في إطار البنائية :

ينادي البنائيون بتطبيق استخدام ما يطلقون عليه "**التقويم الحقيقي**".

- **التقويم الحقيقي** :

أسلوب يستخدم لفهم وتقديم المعرفة الموجودة لدى الطالب من خلال مواجهته بمشكلات العالم وتحدياته الحقيقية، ويتم هذا الأسلوب بالاستمرارية والواقعية والانتقائية، كذلك التسلسل والموضوعية.

- **أهداف التقويم الحقيقي** :

- تنمية قدرة الطالب على الاستجابة وليس مجرد الاختيار من بين عدة اختيارات تم تحديها مسبقا.
- اختيار مهارات التفكير العليا بالإضافة إلى المهارات الأساسية.
- استخدام محاور متعددة لتقييم أعمال الطلاب.
- تقييم المشاريع الجماعية بشكل مباشر.
- تشجيع الطلاب على أن يقيموا أعمالهم بأنفسهم (التقويم الذاتي).
- المزج بين التقويم والتوجيه فالتقويم يجب ألا يعكس فقط مجرد معلومات دقيقة عن أداء الطلاب بل يجب أن يكون حافزا لهم، ومسهما في تحسين عملية التدريس.

2- نظرة سريعة على نظريات التعليم :

تعد بعض نظريات التعليم مشتقة من نظريات التعلم لكنها تهتم أكثر بالتطبيق والممارسة التربوية ولقد بذلت الجهود في الماضي لاستخدام نظريات التعلم كأساس للتطبيق العملي التربوي، إذ تم منها استخلاص أسس ومبادئ تفيد في النواحي العملية، لكن هذه الجهود لم تحقق الأهداف المعقودة عليها، وجاءت نظريات التعليم فاهتمت بالمبادئ الأساسية بالسلوك واهتمت بنواحي التطبيق العملية لتحقيق الأهداف التربوية وأهم نظريات التعليم هي :

1.2 – نظرية أوزابل : صاحب هذه النظرية ديفيد أوزابل، ويمكن تلخيص ما قدمه في نظريته للتعليم في ثلاثة نقاط رئيسية :

1- يرى أوزابل بأن على المعلم أن يحدد المعارف التي يزودها لطلابه وبنظمها حتى تكون في شكل منظم متقدم.
2- يجب حفظ وتخزين هذه المعلومات حيث تكون في شكل هرمي.
3- التعليم عند أوزابل نوعان هما :

- **تعليم بالاستقبال** :أي التلقي مثل تلقي الطالب محاضرة وتكون بالحفظ الصم أو بالمعنى فالأول يحفظ المعلومة كما هي أي بطريقة آلية دون التمعن فيها. أما المعنى فيقوم الطالب بتحليل وفهم تحتوي عليه المادة وما تتضمنه من أفكار ويربط المفاهيم ببعضها البعض بحيث تكون وحدة فكرية معدة ومرتبة ترتيبا منطقيا.

إلا أن التعليم بالاكتشاف يستخدمه الطالب حينما يكون المعنى ناقصا أو غامضا فيقوم هنا بملاحظة العلاقات بين المعلومات واستخلاص المعنى وهي أيضا تتم بطريقتين بالحفظ أو بالمعنى إلا أن أهم تعليم عند أوزابل هو التعليم بالاستقبال.

2.2- نظرية برونز (التعليم بالاكتشاف) :

إن أهم ما يمكن استخلاصه من نظرية جيروم برونز (التعليم بالاكتشاف) أنها لا تبتعد كثيرا على نظرية أوزابل فالاثنين يصبان في مصب واحد إلا أن برونز ركز في نظريته على طريقة التقصي حيث يمكن أن يحدث تنافر أو تعارض في المادة المتعلمة وهذا ما قد ينمي إبداع المتعلم فقد يقوم المعلم بأشياء ناقصة في البدنية المعرفية التي سوف يقدمها إلا أن الطالب قد يتم ما أنقصه المعلم قصدا وهذا تكمن العملية الإبداعية للمتعلم فالتعلم عن طريق الاستكشاف أو التقصي يمر بمجموعة من الخطوات لكي يحدث والإحساس بالتنافر ماهو إلا خطوة من هذه الخطوات، وهذا النوع من التعليم هو من أهم النظريات لأنه يساعد على زيادة مهارات المعلم وقدرة الذاكرة على حفظ المعلومات والبيانات المقدمة.

3.2- نظرية جان بياجيه :يمكننا تلخيص محتوى هذه النظرية كالآتي :

تطرق جان بياجيه في نظريته إلى مفاهيم أساسية منها مفهوم العمليات والاستراتيجيات المعرفية ومفهوم البنية المعرفية... كما اهتم بظاهرة التعلم حيث يرى أن التعلم ماهو إلا نمو أو تعديل في التراكيب المعرفية وأن الإنسان عندما يتكيف بيولوجيا مع البيئة فإنه يستخدم عددا من هذه التراكيب لكي تساعده على التكيف.

أما بالنسبة للتعليم فهو عند بياجيه هو عملية اتزان ويجب أن يقوم المتعلم بتهيئة الظروف المناسبة للتعلم ويجب أن تكون لديه معرفة قبلية للمتعلم فهي شرط أساسي لبناء تعلم ذي معنى.

3- نظرة سريعة على نظريات الإبداع التي ارتبطت بالتعلم :

هناك عدة نظريات سعت إلى تعريف الإبداع، وتحديد مكوناته، والعوامل التي تؤدي الإبداع، ومن بين هذه النظريات ما يأتي :

1.3- نظرية جيلفورد : تشير هذه النظرية إلى نوعين من التفكير هما :

التفكير التقاربي الذي يمثل الذكاء المستخدم لإيجاد حل واحد صحيح للمشكلة والتفكير التباعدي الذي يستخدم لإيجاد حلول متعددة للمشكلة الواحدة وهو يقابل الإبداع. وتشير نظرية جيلفورد إلى أن العملية الإبداعية متعددة العوامل العقلية وأهم هذه العوامل هي الطلاقة والمرونة والأصالة (ماوي 2008) ويشير جيلفورد كذلك إلى أن الإبداع تنظيم يتألف من عدد من القدرات العقلية، ومن أهمها : الطلاقة اللفظية والطلاقة الفكرية (نشواتي 2008) ويؤكد جيلفورد في نظرية الذكاء على عملية التفكير التباعدي الذي عده العامل الأكثر ارتباطا بالإبداع ومكونا فرعيا من مكونات الذكاء، وهذه المكونات لا تقاس بالاختبارات التقليدية للذكاء (1988Sternberg) وأن المناهج الدراسية والمدارس لا تركز على التفكير التباعدي المرتبط بالتفكير الإبداعي.

2.3- نظرية تورانسTorranceفي الإبداع :

يتفق تورانس مع جيلفورد Guilford كما يشير دو(Dow, G. (2010). Torrance tests of creative thinking.Indian university.Inddiana.ed. Retrieved : 25/5/2010.) على أن مكونات الإبداع هي الأصالة والمرونة والطلاقة، وقد وضع اختياره المعروف الذي يقيس هذه المكونات وهو يتألف من ثلاثة أقسام :

1- اختبار التفكير الإبداعي بالصور لقياس خمس خصائص عقلية هي : المرونة والأصالة، والطلاقة وتجريد العناوين ومقاومة الانغلاق.

2- اختيار الأشكال ويتضمن صورا مجردة ويجيب المفحوص عما تمثله صور الأشكال هذه.

3- الاختبار اللفظي ويطلب من المفحوص فيه إثارة أسئلة، أو تحسين إنتاج أو تقديم مقترحات.

ويعد تورانس من كبار رواد البحث في موضوع الإبداع في القرن العشرين وقد عرف الإبداع بأنه "عملية تحسس للثغرات والعناصر المحيرة أو المفقودة وصياغة الفرضيات المتعلقة بها واختيارها وإيصال نتائجها مع إمكانية تعديلها وإعادة اختبارها(Torrance EP (1962). Guiding Creative Talent. Englewood Cliffs, N.j : Prentice-Hall.).

ويلاحظ في هذا التعريف أن تورانس يؤكد على :

- **خصائص الشخص المبدع** :كالحساسية للمشكلات والثغرات والفجوات في المعرفة المتعلقة بموضوع معين.
- **الموقف الإبداعي** :الذي يجب أن يتضمن مشكلة من نوع ما.

- **العملية الإبداعية** :التي لها خطواتها بدءا بتحسس المشكلة والبحث عن الدلائل المرتبطة بها ليتمكن من وضع فروض ثم اختيارها والوصول إلى النواتج التي يعمل على تطويرها وتعديلها ويمكن أن تكون هذه النواتج مادية أو مجردة وفي الجوانب المختلفة.

3.3- النظرية التعليمية:

تشير هذه النظريات إلى أن بعض خصائص المعلمين تشجع على الابتكار لدى الطلبة ومنها اتجاه المعلم نحو الإبداع والعلاقات الاجتماعية بن المعلم والطلبة وشهادة المعلم نموذجا للإبداع(.(2005) Woolfolk, A.E Educational Psychology :oston : Alyn. Bacon.). وتعد نظرية باندورا الاجتماعية المعرفية في التعلم من بين هذه النظريات إذ تؤكد أهمية التعلم من النموذج عبر مراحل هي : الانتباه إلى سلوك النموذج والاحتفاظ به. وفي مواقف لاحقة تتطلب القيام بذلك السلوك فتشتار دافعيته ويقوم بإنتاج السلوك وتؤكد هذه النظرية أهمية التعزيز الذي يحصل عليه النموذج فإذا كان السلوك مقبولا يثاب الفرد وإن كان مرفوضا يعاقب، وبناء على ذلك يجري تبني سلوك النموذج أو الابتعاد عنه ويعرف هذا بالتعزيز البديلي.

4.3- نظرية فيكوتسكي لتنمية المنطقة المركزية :

إن الأساس الذي تعتمده نظرة فيكوتسكي هي تنمية الوظائف العليا للمتعلم عن طريق التفاعلات والعلاقات بين المدرس وطلابه أو بين الطلاب أنفسهم والحياة الاجتماعية داخل الصف الدراسي وإتقان اللغة والحوار والتفكير بصوت عال، فهي تقدم رؤية لدور المجتمع وثقافته التي تؤثر في التنمية المعرفية للمتعلم .(رافد بحر أحمر المعيوف (2009).أثر التدريس وفق نظرية فيجوتسكي في اكتساب طلبة المتوسطةللمفاهيم الرياضية .جامعة بغداد،كلية ابن الهيثم ،مجلة القادسية ،في أداب والعلوم التربوية ،المجلد السابع ،العدد(2)

يرجح فيكوتسكي لطبيعة الحوار والمناقشات بين المدرس وطلابه في الصف الأهمية لبناء المعنى لديهم، فالمدرس يؤدي دور الوسيط ويصل بالمتعلم من المعرفة العامة الأولية إلى المعرفة العلمية المعمقة ويوجهه تدريجيا نحو فهم المهمة وإتقانها، ويعد هذا مفتاحا تحفيز الفهم الطلاب للمعرفة العلمية وتنمية المنطقة المركزية عندهمللمتعلم

رافد بحر أحمر المعيوف (2009).أثر التدريس وفق نظرية فيجوتسكي في اكتساب طلبة المتوسطة للمفاهيم الرياضية .جامعة بغداد،كلية ابن الهيثم ،مجلة القادسية ،في أداب والعلوم التربوية ،المجلد السابع ،العدد(2)

إضافة إلى توجيههم إلى التفكير بصوت عال وهذا ما يشجعهم للوصول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم وقابلياتهم ويحفزهم إلى عمليات التفكير والإبداع وتنمية مستويات عليا منه لديهم عن طريق إشراكهم في

مجموعات صغيرة لممارسة التفكير، فالأساس لتقويم مدى تنمية المنطقة المركزية عند المتعلم هو الفرق بين ما يعرفه المتعلم بالفعل قبل التعلم وبين ما يتعلمه فعليا أثناء التعلم لمعرفة مدى الإفادة من التعلم. فإن الطالب لا يكون سلبيا ومستقبلا فقط لما يدرسه بل إن كلا من الطالب والمدرس يشتركان في نشاط مشترك لحل مشكلة ما، فالهدف الأساسي للتعلم هو استبدال مفاهيم الطلاب التلقائية التي يبنونها معتمدين على خبراتهم الذاتية بمفاهيم علمية تتميز بالعمومية ومشتقة من الحقائق ومعرفة بطريقة تجريدية. من هذا المنطلق نجد أن نظرية فيكوتسكي يتركز على تنمية الوظائف العقلية العليا عند المتعلمين عن طريق التفاعلات والحياة الاجتماعية داخل الصف الدراسي ورؤيته لدور المجتمع وثقافته.

4. مناقشة فرضيات الدراسة :

مما سبق تعرفنا على أهم النظريات المتعلقة بالتعليم والتعليم والإبداع، لقد أفادت الدراسة الحالية من هذه النظريات وبصورة خاصة النظرة البنائية (نظرية التعلم)، وكل من نظرية فيكوتسكي، تورانس، وجيلفورد (نظرية إبداع)، ونظرية برونز (نظرية تعليم)، كونهم يهتمون بموضوع التدريس الإبداعي وهو موضوع دراستنا هذه ألا وهو التدريس الإبداعي لأساتذة التربية البدنية المرحلة المتوسطة.

ومن خلال هذه النظريات والدراسات السابقة التي تناولناها سوف نقوم بمناقشة فرضيات هاته الدراسة.

4-1- مناقشة الفرضية الأولى :

جاءت الفرضية الأولى كالآتي : هناك درجة كبيرة في استخدام أساتذة التربية البدنية لطرق التدريس الإبداعي في بناء الأهداف ضمن إعداد المذكرة.

مما سبق نجد أن النظرية البنائية بما تحتوي عليه من فلسفة تربوية تقدم تعلما أفضل وأكثر فاعلية وإبداع فالنظرية البنائية تركز على أن المتعلم هو العنصر وأكثر فاعلية وإبداع. فالنظرية البنائية تركز على أن المتعلم هو العنصر الفعال في العملية التعليمية التعلمية لذلك نجد أن دور المدرس في النظرية البنائية يعتمد على الطرق البنائية والمعرفية الحديثة والإبداعية لناء الأهداف التربوية والتي تعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية من بناء المناهج الدراسية وصولا لتخطيط الدروس وتنفيذها داخل الحجرات الصفية. حيث أن نجاح أي عمل تربوي لابد له من أهداف دقيقة لتحقيق العناية المنشودة.

ويهتم التدريس الإبداعي بعملية وضع الأهداف نظر لأهميتها ووجوب التركيز عليها لدى المعلم، إلا أن عدم إلمام الأساتذة بالتدريس الإبداعي ومهاراته نظرا لعدم وجود خبرة ومعرفة ضليعة به أدى إلى عدم معرفة كيفية وضع وتحقيق الأهداف التربوية ضمن إعداد المذكرة ونظرا لغموضه وعدم اكتساب التلاميذ أي كفاءة سابقة أي في طور الابتدائي جعل من الأستاذ غير مستعد لتطبيقه.

ولكن هذا لا يعني أن الأستاذ لا يقوم بتطبيق التدريس الإبداعي بتاتا فمن خلال بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (رصد ص 2006)، دراسة (نفيعي 2010)، ودراسة (رص ص 2006).

نجد أن الأستاذ يسعى جاهدا لتطبيق التدريس الإبداعي فمثلا أستاذ التربية البدنية يسعى إلى تطبيقه من خلال صياغة الأهداف بطريقة سلوكية تتماشى ومحيط المدرسة (وسائل – تلاميذ – حجم الساعي) الشيء الذي يودي إلى التدريس الفعال، مما ينعكس على التلاميذ أثناء التدريس.

ومنه نستخلص أن هناك درجة متوسطة في استخدام أستاذ التربية البدنية لطرق التدريس الإبداعي في بناء الأهداف التربوية ضمن إعداد المذكرة.

2.4- مناقشة الفرضية الثانية :

يمكن لأستاذ التربية البدنية والرياضية ترجمة التدريس الإبداعي في تطبيق الأهداف ميدانيا.

من خلال نظرية كل من فيجوتسكيتورانس، جيلفورد، وبرونر التي ينصح بها في التدريس الإبداعي كونها تتماشى مع النظريات التربوية الحديثة وذلك لضرورة استخدام طرائق وأساليب تدريسية متطورة ومتجددة لنهوض بمستوى التدريس والتعلم وبالتالي تحصيل الطلاب ومستوى تفكيرهم الإبداعي، كما أنه يتم التركيز فيها على الكيفية التي يتعلم بها المتعلم من خلال دمج الثقافة الاجتماعية في التعليم المدرسي فالتعلم وفقا لهذه النظريات يحدث عن طرق التفاعل الاجتماعي بين المدرس والمتعلمين من جهة وبين المتعلمين أنفسهم من جهة ثانية. استخدام نظرية فيجوتسكي، تورانس، جيلفوردوبرونر، في التدريس تؤكد على مشاركة الطلاب الفعالة في عملية التعلم والتعليم كون استخدامهم في التدريس يعتمد على كفاءة المدر في قيادة الحوار والمناقشة وتشجيع الطلاب على التفكير بصوت عال وبطرح أفكارهم الإبداعية ليصل بالمتعلم من المعرفة العامة الأولية إلى المعرفة العلمية المعمقة. ومن خلال الدراسات السابقة أيضا لاحظنا أن أستاذ التربية البدنية يسعى إلى تطبيق التدريس الإبداعي ميدانيا من خلال استعمال الإمكانيات الموجودة في المؤسسة واتخاذ وسائل بديلة مثل : استعمال قارورات بها رمل مكان الأقماع، والقيام بحركات تمثيلية للأداء المهاري دون وسائل، وإعطاء معلومات نظرية حول بعض الأجهزة،

بالإضافة إلى استخدام بعض الألعاب المتقنة (مسطرة – هادفة – تتناسب مع المراحل السنية للتلاميذ، مشوقة يشترك فيها جميع التلاميذ) والتي لا تتطلب أجهزة من أجل الوصول إلى هدف الحصة، وبالتالي تكوين التشكيل الأساسي الأولي لتعلم المهارة الحركية وإتقانها (مرحلة إتقان وتثبيت الأداء المهاري) من خلال جو إبداعي وفعال.

ومنه نستخلص صحة الفرضية الثانية وهو أنه يمكن لأستاذ التربية البدنية والرياضية ترجمة التدريس الإبداعي في تطبيق الأهداف ميدانيا.

3.4– مناقشة الفرضية الثالثة :

الفرضية الثالثة يؤثر التدريس الإبداعي إيجابيا على معايير النجاح في تحقيق الأهداف التربوية في عملية التقويم.

من خلال نظريات الإبداع السابقة التي تدعم التدريس الإبداعي الذي ينهض بمستوى التعليم والتعلم وبالتالي التحصيل الطلاب مستوى تفكيرهم الإبداعي وذلك لأن التدريس الإبداعي يهتم بتقويم وفق أسلوب علمي يسمح بتطوير التلميذ وتحسين مستواه عكس التقويم الذي يطبقه بعض الأساتذة الذي لا يزال في أكثر الأحيان مرادف للتنقيط وإعطاء علامات للتلميذ دون إرفاقهم بملاحظات دلالية تخص نقاط ضعف تعلمه أو نقاط قوته. فالتدريس الإبداعي يؤدي إلى زيادة في بذل مجهودات بعض التلاميذ لتحسين مستواهم، مما يوصلهم إلى النجاح وتحسين مستواهم البدني والرياضي وأتاحت لهم فرصة لتدارك الثغرات والفشل وأعطتهم القدرة على المضي قدما نحو التحسن ونحو مستوى أرقى.

ومنه نستخلص صحة الفرضية الثالثة وهي أن التدريس الإبداعي يؤثر إيجابا على معايير النجاح في تحقيق الأهداف التربوية في عملية التقويم.

4.4– مناقشة الفرضية الرابعة :

الفرضية الرابعة يمكن لأستاذ التربية البدنية والرياضية التغلب على العراقيل التي تقف في وجه التدريس الإبداعي في حصة التربية البدنية.

من خلال الدراسات السابقة مثل دراسة مكفرجي2003، دراسة عبادة 2002، دراسة فوران 2005، التي ذكرناه نجد أن هناك جملة من الموعيقات التي تقف أمام أستاذ التربية البدنية لتطبيق التدريس الإبداعي في الحصة مثل نقص الوسائل وكذا جاهزية الملاعب إضافة إلى بعض المشاكل والمعيقات تصادفهم أثناء عملهم من قبل إدارة

المدرسة التي يعملون فيها بحيث أن هذه المعيقات تبدو لنا ذات تأثير كبير على أداءهم، حيث أن بعض إدارات المدارس تعتبر درس التربية الرياضية غير ضروري وتستغله لدروس أخرى وهذا يؤثر سلبا عليه، كما أن بعض المدارس توكل مهام إدارية لأستاذ التربية البدنية مما يؤدي إلى انصرافه عن عمله الحقيقي مما يؤثر على قابليته وإمكانياته التدريسية وبالتالي ينعكس على الأداء المهاري لدى التلاميذ. ولكن هذا لا يعني أن أستاذ التربية البدنية يبقى مكتوف اليدين بل يسعى غلى الوقوف في وجه هذه المعيقات التي تقف في وجه التدريس الإبداعي مثل ما ذكرنا في الفرضية الثانية باستخدام وسائل بديلة، حركات تمثيلية للأداء المهاري...الخ.

إضافة إلى تدارك الحصص الضائعة من خلال دمج هدفين في حصة واحدة بالإضافة إلى إعطاء تصورات ومفاهيم حول المهارات والعمل على تشجيع التلاميذ وزيادة الدافعية لديهم وتحفيزهم وأخذ بعين الاعتبار عوامل الأمن والسلامة بغية الوصول بالتلاميذ إلى المرحلة الأخيرة في الأداء المهاري ألا وهي مرحلة إتقان وتثبيت المهارة الحركية.

ومنه نستخلص أنه يمكن لأستاذ التربية البدنية التغلب على العراقيل التي تقف في وجه عملية التدريس الإبداعي في حصة التربية البدنية.

كل هذه النتائج أوضحت أنه بالرغم من الجهود المبذولة والأبحاث والدراسات التي تسعى بالارتقاء بالتعلم والتعليم وإكسابهم صفة الإبداع وتشجيع التدريس الإبداعي إلا أنه مازال البعض يعتمد على طرائق التلقين والتعليم الكلاسيكية التي تضع من المتعلم متعلما إتكاليا سلبيا ما يؤدي إلى كبت مواهبه وإطفاء الشعلة الإبداعية عنده، لذلك هناك حاجة ماسة للمعلم بأن يضع استراتيجيات التعليم لا يكون دوره مقتصرا على توصيل المعلومات فحسب بل يكون مسؤولا عن شخصية المتعلم – الطالب – وتوسيع آفاقه مدرسا فعالا، متأثرا ومؤثرا، باحثا ومفكرا قادرا على حل المشكلات عن طريق تهيئة بيئة آمنة بعيدة عن الانتقاد والسخرية تقوم على عامل التحفيز والتعزيز المتنوع، وإثراء البيئة بالمثيرات المتنوعة وتدريبهم على العمل بروح الفريق والقدوة والتربية الإيمانية.

فالتعليم والتدريس مهنة عظيمة فهي التي تساهم في نقل التجربة الإنسانية وتوارث الخبرات البشرية ولولاها لتوقف العلم الإنساني ولتجمدت الحياة، ولما وصل البشر إلى المستوى المتقدم من الرفاهية والمدنية التي ينعمون بها اليوم.

5. اقتراحات الدراسة :

من خلال الدراسات والنظريات المطلع عليها حول التدريس الإبداعي لأساتذة التربية البدنية – المرحلة المتوسطة – يمكن إدراج بعض الاقتراحات، والتي من شأنها أن تساهم في تطوير التدريس الإبداعي لأساتذة التربية البدنية – المرحلة المتوسطة – وهي :

- إعداد دورات تدريبية لأساتذة التربية البدنية حول التدريس الإبداعي وأساليبه في المرحلة المتوسطة.
- تنظيم ملتقيات تكوينية وورش عمل حول مهارات التدريس الإبداعي وفنياته من أجل تطوير الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية في المرحلة المتوسطة.

الخاتمة

لقد بدأ بحثنا من المجهول وها نحن الآن ننهي هذا العمل المتواضع بما هو معلوم، وبدأنا بما هو غامض وها نحن الآن ننهيه بما هو واضح، وبدأنا بإشكال وإفتراضيات وها نحن الآن ننهيه بنتائج واقتراحات، حيث أن لكل كبداية نهاية ولكل منطلق هدف مسطر ومقصود، وها نحن الآن نخط أسط خاتمة بحثنا والتي سنحاول من خلالها تقديم زيادة هذا لموضوع ومدى تحقيق الهدف المرجو من ذلك وتقديم فروض مستقبلية تساعد الباحثين على مواصلة البحث أو إعادة دراسته من جوانب أخرى.

فمن خلال دراستنا التي لم تكن محض صدفة أو عشوائية، بل كانت كافية عن قناعة وعلى ضوء الاستنتاجات واستنادا إلى هذه الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى أهمية وواقع التدريس الإبداعي لأساتذة التربية البدنية.

وفي الأخير يمكن القول أن هذا الموضوع بقدر ما كان شاقا، كان واسعا، وأن كل ما بدلناه من جهد كان قليلا مقارنة مع أهميته ودوره في الوسط التربوي، إلا أننا نترك المجال مفتوح أمام اهتمامات وبحوث أخرى لدراسة هذا الموضوع من جوانب وزوايا أخرى، كما نأمل أن تجد دراستنا هذه بما فيها من توصيات واقتراحات آذان صاغية لخدمة هذه المادة حتى تقوم بدورها التربوي القديم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية :

1- إبراهيم عزيز 2005.

2- إبراهيم مجدي مجدي عزيز (2005)، التدريس الإبداعي وتعلم الفكرة القاهرة، عالم الكتاب للنشر والتوزيع.

3- الإمام محمد صالح، عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل (2010) التفكير الإبداعي الناقد رؤية معاصرة (الوراقة، الأردن).

4- الإمام محمد صالح 2010، التفكير الإبداعي والناقد رؤية معاصرة الوراق، الأردن.

5- حجازي نساء ممد (2001) سيكولوجية الإبداع، تعريفه وتنميته لدى الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.

6- الحملة محمد محمود، 2002، مهارات التدريس الصفي (ط1).

7- عياش أحمد صالح السامرائي وعبد الكريم، 1991.

8- عطية محمد حسن (2006) الكافي في التدريس اللغة العربية دار الشروق عمان.

9- عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2000.

10- عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة دار ليازوري العلمية، عمان، ط1، 2008.

11- عبد الرحيم نصر الله، 2006، مبادئ التعليم والتعلم في المجموعات التعاونية، دار وائل للنشر، ط1.

12- عبد الحميد علي (2009) الاتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتقويم التربوي، مؤسسة طيبة، القاهرة.

13- عفن مصطفى الطنطاوي،التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، إستراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2016.

14- محسن علي عطية 2008، الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن.

15- محسن علي عطية 2008، الإستراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية دار المعرفة.

16- محمد السكران، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشرق، عمان، الأردن، 1989.

17- محمد محمود الحيلة تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1998.

18- محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002.

19- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة.

20- رافد بحر أحمر المعيوف (2009)، أثر التدريس وفق نظرية فيجوتسكي في اكتساب طلبة المتوسطة للمفاهيم الرياضية، جامعة بغداد، كلية ابن هيثم، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلس السابع، العدد (2).

المراجع الأجنبية

1- Brooks, J.I, (1990). Teacher and Students : Construction sits forginnent. Connections.Education leadership.Vol 47.Port 5.Pp 68-71.)
2- Dow, G. (2010). Torrance tests of creative thinking.Indian university.Inddiana.ed. Retrieved : 25/5/2010
3- Edgar ThilkRamond Tomas, Josecoma : Manuel de l'éducation sportif, édition, Vigo, Paris, 1989, p 456.(
4- Goodman, B.W, (1993). Five college students Involvement in creating Mathematies and Resulting effects on their creative abibity and their creative behavior /A/, D.A,I, 53 (12) June,
5- Torrance EP (1962). Guiding Creative Talent. Englewood Cliffs, N.j : Prentice-Hall.

(Woolfolk, A.E (2005). Educational Psychology :oston Alyn Bacon.

ملاحق

استمارة موجهة للتحكيم

أساتذتي المحترمين .....أستاذتي المحترمات .

تحية طيبة و بعد :

نعرض عليكم هذه الاستمارة التي تهدف إلى قياس مدى استخدام طرق التدريس الإبداعي لدى أساتذة التربية البدنية ، نرجو من سيادتكم مشاركتنا في تقويم هذه الأداة تبعا لطريقة قياس الصدق التي مفادها إشراك المحكمين لتحكيم هذه الاستمارة لتتم الاجابة عليها في اطار انجاز مذكرة تخرج ماستر "2" تحت عنوان : مستوى التدريس الابداعي لأساتذة التربية البدنية و الرياضية .

تقبلوا مني فائق عبارات الاحترام و التقدير .

الطالب:

- بوعبدلي محمد الأمين

تحت اشراف البروفيسور :

❖ بوجردة عبد الله

استمارة الاستبيان

التدريس الإبداعي في مادة التربية البدنية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التربية البدنية للمرحلة المتوسطة

أساتذتي المحترمين .....أستاذتي المحترمات .

تحية طيبة و بعد :

- نحيطكم علما بأننا بصدد إجراء دراسة ميدانية حول استخدام طرق التدريس الابداعي لدى أساتذة التربية البدنية في المرحلة المتوسطة -غرداية- بمحاوره الأربعة : التدريس الإبداعي في بناء الأهداف التربوية ضمن إعداد مذكرة. التدريس الإبداعي في تطبيق أهداف ميدانيا على الأثر الايجابي للتدريس الابداعي على معايير النجاح في تحقيق الأهداف التربوية في عملية التقويم . وأخيرا العراقيل التي تحد من استعمال التدريس الإبداعي .
- نرجو منكم التكرم بالإجابة على جميع فقرات و محاور الاستبيان المرفق بكل صدق و موضوعية ، علما بأن المعلومات التي تدلون بها ستستعمل لأغراض البحث العلمي .

تقبلوا مني فائق عبارات الاحترام و التقدير.

الطالب:

- بوعبدلي محمد الأمين

تحت اشراف البروفيسور :

❖ بوجرادة عبد الله

عنوان المذكرة : مستوى التدريس الإبداعي لأساتذة التربية البدنية

الفرضيات :

- الفرضية الجزئية 01 : هناك درجة كبيرة في استخدام أستاذ التربية البدنية لطرق التدريس الإبداعي في بناء الأهداف التربوية ضمن إعداد مذكرة .
- الفرضية الجزئية 02 : يمكن لأساتذة التربية البدنية و الرياضية ترجمة التدريس الإبداعي في تطبيق الأهداف ميدانيا .
- الفرضية الجزئية 03 : يؤثر التدريس الإبداعي ايجابيا على معايير النجاح في تحقيق الأهداف التربوية في عملية التقويم .
- الفرضية الجزئية 04 : يمكن لأساتذة التربية البدنية و الرياضية التغلب على العراقيل التي تقف في وجه عملية التدريس الإبداعي في حصة التربية البدنية .

أبعاد الفرضيات :

- البعد الأول (التدريس الإبداعي) التدريس الإبداعي في بناء الأهداف .
- البعد الثاني:التدريس الإبداعي في تطبيق الأهداف ميدانيا .
- البعد الثالث :تأثير التدريس الإبداعي في عملية التقويم .
- البعد الرابع : عراقيل تطبيق التدريس الإبداعي .

البعد الأول التدريس الإبداعي في بناء الأهداف					
الرقم	الفقرة	عبارة مقبولة	غير مقبولة	يعاد صياغتها	التعديل
01	هل يتضمن التخطيط لدرس المفاهيم الإبداعية في بناء الأهداف التربوية ؟				
02	هل تتفهم المشكلات التعليمية للتلميذ ؟				
03	هل تأخذ بعين الاعتبار قدرات التلاميذ التي من خلالها تبنى الوضعيات التعليمية؟				
04	هل يتم التوفيق بين الجوانب النظرية و التطبيقية أثناء بناء الأهداف وفق التدريس الإبداعي ؟				
05	هل تستثير التلاميذ لإبراز أفكارهم الإبداعية ؟				
06	هل تستفيد من القدرات الإبداعية للتلاميذ و استخدامها كأمثلة تدريسية ؟				
07	هل تشجع التلاميذ على إبراز مهاراتهم الإبداعية في الحصة ؟				
البعد الثاني:التدريس الإبداعي في تطبيق الأهداف ميدانيا					
01	هل تسمح للتلاميذ بإبراز قدراتهم المهارية دون تقيد بالمذكرة و المنهاج ؟				
02	هل تقبل من التلاميذ طرح أفكار إبداعية ؟				
03	هل ترى أن إعطاء التلاميذ الفرصة لإظهار إبداعاتهم خروج عن البرنامج ؟				
04	هل تشجع التلاميذ على الاستفادة من بعضهم البعض في مجموعات تعاونية في إطار منظم؟				
05	هل تمنح الحرية للتلاميذ المبدعين لإبراز قدراتهم؟				
06	هل يعني لك حرية التلميذ في التعبيرعن إبداعاته تحكم التلميذ في الحصة بدلا من الأستاذ ؟				
البعد الثالث :تأثير التدريس الإبداعي في عملية التقويم					
01	هل في نهاية الحصة أغلب التلاميذ تعلم المهارات ؟				
02	هل تجدون قابلية لدى التلاميذ للتعلم أكثر ؟				
03	هل يتم تعلم المهارات في وقت قياسي ؟				
04	هل يستوعب التلاميذ بسرعة كبيرة المهارات الحركية ؟				
05	هل تركز على أساليب التقويم المعتمدة على التحصيل المعرفي فقط ؟				

06	هل يخلوا التقويم من إعلان الأفكار الإبداعية المتميزة ؟				
البعد الرابع : عراقيل تطبيق التدريس الإبداعي					
01	هي يجد الأستاذ صعوبة في تطبيق التدريس الإبداعي أثناء الحصة ؟				
02	هل تلقيت تكوين خاص في التدريس الإبداعي أثناء فترة التكوين ؟				
03	هل لديك فكرة واسعة عن التدريس الإبداعي ؟				
04	هل المنهاج المقدم يهتم بتفعيل التفكير الإبداعي لدى التلميذ ؟				
05	هل يتم التركيز حل المشكلات على الأسلوب التقليدي ؟				
06	هل يلتزم الأستاذ فقط بالمنهاج دون أن يستخدم قدراته الإبداعية في المعلومة و المهارة ؟				
07	هل نقص الوسائل التعليمية يعيقك في تطبيق التدريس الإبداعي ؟				

استمارة موجهة للأساتذة

التدريس الإبداعي في مادة التربية البدنية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التربية البدنية للمرحلة المتوسطة

أساتذتي المحترمين .....أستاذتي المحترمات .

تحية طيبة و بعد :

- نحيطكم علما بأننا بصدد إجراء دراسة ميدانية حول استخدام طرق التدريس الابداعي لدى أساتذة التربية البدنية في المرحلة المتوسطة -غرداية- بمحاوره الأربعة : التدريس الإبداعي في بناء الأهداف التربوية ضمن إعداد مذكرة. التدريس الإبداعي في تطبيق أهداف ميدانيا على الأثر الايجابي للتدريس الابداعي على معايير النجاح في تحقيق الأهداف التربوية في عملية التقويم . وأخيرا العراقيل التي تحد من استعمال التدريس الإبداعي .
- نرجو منكم التكرم بالإجابة على جميع فقرات و محاور الاستبيان المرفق بكل صدق و موضوعية ، علما بأن المعلومات التي تدلون بها ستستعمل لأغراض البحث العلمي .

تقبلوا مني فائق عبارات الاحترام و التقدير.

الطالب:

- بوعبدلي محمد الأمين

تحت اشراف البروفيسور :

❖ بوجرادة عبد الله

الرقم	الفقرة	نعم			لا
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	
البعد الأول التدريس الإبداعي في بناء الأهداف					
01	هل يتضمن التخطيط لدرس المفاهيم الإبداعية في بناء الأهداف التربوية ؟				
02	هل تتفهم المشكلات التعليمية للتلميذ ؟				
03	هل تأخذ بعين الاعتبار قدرات التلاميذ التي من خلالها تبنى الوضعيات التعليمية؟				
04	هل يتم التوفيق بين الجوانب النظرية و التطبيقية أثناء بناء الأهداف وفق التدريس الإبداعي ؟				
05	هل تستثير التلاميذ لإبراز أفكارهم الإبداعية ؟				
06	هل تستفيد من القدرات الإبداعية للتلاميذ و استخدامها كأمثلة تدريسية ؟				
07	هل تشجع التلاميذ على إبراز مهاراتهم الإبداعية في الحصة ؟				
البعد الثاني:التدريس الإبداعي في تطبيق الأهداف ميدانيا					
01	هل تسمح للتلاميذ بإبراز قدراتهم المهارية دون تقيد بالمذكرة و المنهاج ؟				
02	هل تقبل من التلاميذ طرح أفكار إبداعية ؟				
03	هل ترى أن إعطاء التلاميذ الفرصة لإظهار إبداعاتهم خروج عن البرنامج ؟				
04	هل تشجع التلاميذ على الاستفادة من بعضهم البعض في مجموعات تعاونية في إطار منظم؟				
05	هل تمنح الحرية للتلاميذ المبدعين لإبراز قدراتهم؟				
06	هل يعني لك حرية التلميذ في التعبير عن إبداعاته تحكم التلميذ في الحصة بدلا من الأستاذ ؟				
البعد الثالث :تأثير التدريس الإبداعي في عملية التقويم					
01	هل في نهاية الحصة أغلب التلاميذ تعلم المهارات ؟				
02	هل تجدون قابلية لدى التلاميذ للتعلم أكثر ؟				
03	هل يتم تعلم المهارات في وقت قياسي ؟				
04	هل يستوعب التلاميذ بسرعة كبيرة المهارات الحركية ؟				
05	هل تركز على أساليب التقويم المعتمدة على التحصيل المعرفي فقط ؟				

06	هل يخلوا التقويم من إعلان الأفكار الإبداعية المتميزة ؟				
البعد الرابع : عراقيل تطبيق التدريس الإبداعي					
01	هي يجد الأستاذ صعوبة في تطبيق التدريس الإبداعي أثناء الحصة ؟				
02	هل تلقيت تكوين خاص في التدريس الإبداعي أثناء فترة التكوين ؟				
03	هل لديك فكرة واسعة عن التدريس الإبداعي ؟				
04	هل المنهاج المقدم يهتم بتفعيل التفكير الإبداعي لدى التلميذ ؟				
05	هل يتم التركيز حل المشكلات على الأسلوب التقليدي ؟				
06	هل يلتزم الأستاذ فقط بالمنهاج دون أن يستخدم قدراته الإبداعية في المعلومة و المهارة ؟				
07	هل نقص الوسائل التعليمية يعيقك في تطبيق التدريس الإبداعي ؟				

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة استخدام أستاذ التربية البدنية والرياضية لطرق التدريس الإبداعي في حصة التربية البدنية والرياضية، وقد تحددت الدراسة الحالية بالمنهج الوصفي، أما العينة فكان من المفروض أن تكون عشوائية تشمل أستاذة التعليم المتوسط للتربة البدنية والرياضية وعددها 20 لكن للأسف بسبب الظروف التي تعيشها البلاد والعالم بأسره إثر تفشي جائحة كورونا وغلق المؤسسات التربوية لم نتمكن من القيام بالدراسة الميدانية وتوزيع الاستبيان، لذلك اقتصرت الدراسة على المقارنة النظرية وذلك بالتطرق إلى مختلف النظريات التعليمية التعلمية ونظريات الإبداع من أجل التوصل إلى إجابات لفرضيات الدراسة ومنه كانت النتائج كالتالي :

- هناك درجة متوسطة في استخدام أستاذ التربية البدنية والرياضية لطرق التدريس الإبداعي في بناء الأهداف التربوية.
- يمكن لأستاذ التربية البدنية والرياضية ترجمة التدريس الإبداعي في تطبيق الأهداف ميدانيا.
- يؤثر التدريس الإبداعي إيجابا على معايير النجاح في تحقيق الأهداف التربوية في عملية التقويم.
- يمكن لأستاذ التربية البدنية والرياضية التغلب على العراقيل التي تقف في وجه عملية التدريس الإبداعي في حصة التربية البدنية.

Abstract

The study aimed to know the degree of using creative teaching methods by physical education and sports teachers during class. A sample of 20 teachers was supposed to be chosen randomly from middle school teachers in Ghardaia. The study followed the descriptive method. But unfortunately due to the circumstances that the country and the whole world are living in because of corona pandemic which led to the closure of all educational institutions, we were unable to conduct the field study. Therefore, the study was limited to the theoretical approach in order to find answers to the study hypotheses. Accordingly, the results were as follows:

1- There is an intermediate degree of using creative teaching methods by physical education and sports teachers during class in setting educational objectives.
2- Physical education and sports teachers can translate creative teaching in applying objectives in the field.
3- Creative teaching positively affects the criteria for success in achieving educational objectives in the evaluation process.
4- Physical education and sport teachers can overcome obstacles that stand in the way of creative teaching process during the class.